وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال و صحافة مكتوبة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

التكنولجيا الحديثة و تأثيرها على إتصال الأسري

إعداد:
- سعدي حنان
- فارس مامة

تحت إشراف
بن شعبي محمد

السنة الجامعية: 2015 – 2016

إهداء

الحمد لله كثيرا على أن وفقني وقدرني على انجاز هذا العمل المتواضع فبعد جهد وإرادة وتوفيق من العزيز الحميد ،أهدي عملي المتواضع إلى:

من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى من سهرت الليالي من أجل هنائي وإرضائي وأنارت درب مشواري إلى ملاكي في الحياة ،إلى معنى الحب والحنان ،إلى بسمة الحياة وسر الوجود

أمي الحبيبة

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من علمني العطاء بدون انتظار،إلى النور الساطع الذي ينير حياتي ،وعلمني كيف يكون الصبر مفتاح الفرج ،إلى من غرس طموح الأمل في حياتي

أبي العزيز

إلى إخوتي الأحباء :"تيحو ،زهيرة ،محمد ،بن عودة،هدى ،منور وإلى الكتكوت الصغير "محمد أشرف"

إلى من تقاسمت معهم مشوار الدارسة :"حنان ،منال ،سارة ،عائشة ،قمري ،زينب،فتحية،ابتسام، زوليخة، موخا، تيتوح"

إلى من هم في قلبي ولم يكتبهم قلمي...

فارس مامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

مقدمة

الإطار النظري

تحديد الموضوع وأهميته 12-13

الدراسات السابقة.....13-18

الإشكالية.....18-19

تساؤلات الدراسة 19

فرضيات الدراسة 19

منهج الدراسة 19-20

دوافع الدراسة 21-22

أداة الدراسة.....22

أهداف وأهمية الدراسة.....22-23

مجتمع الدراسة.....23-24

خلفية النظرية.....24 -26

مفاهيم الدراسة.....26-29

الإطار النظري

الفصـــــــــل الأول: التكنولوجيا الحديثة ومجتمع المعلومات

- تمهيد.....31-32
- تكنولوجيا الاتصال الحديثة 32-37
- الإعلام الجديد.....37-41
- تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات.....41-44
- حوائج ودوافع استخدام وسائل الاتصال الحديثة.....45-47
- خلاصة.....47

الفــصل الثـــــانى: سوسيــولوجيا الاتصال الفعال.

- تمهيد.....49-51
- طبيعة الاتصال 51-52
- أهمية الاتصال.....53-55
- حتمية الاتصال والتواصل.....55-58
- مكانة الاتصال عند الزوجين.....58-60
- خلاصة.....61

الفـــصل الثالـــث: الأسرة كبناء ونسق اجتماعي.

- ماهية بناء الأسرة والمعايير الاجتماعية.....63-67

- النظام الأسري وتطوره.....68-70

- النسق الأسري..... 70-71

- الزمن الإعلامي الواقعي للأسرة.....72-74

خلاصة.....47

الفـــصل الرابـــع: شبكة الاتصال والعلاقات داخل الأسرة.

- تمهيد.

- الاتصال في الجماعة الصغيرة.....76-77

- شبكة العلاقات الأسرية.....77-78

- أساليب الاتصال الأسري.....79-83

–الاتصال الأسري والعزلة الاجتماعية..... 84-88

خلاصة.....88

الإطـــــــــار التطبـيقي:

تمـــهيد.....90

تحليل بيانات الجدول 91- 110

مناقشة الفرضيات 111-113

النتائج العامة للدراسة.....114-115

خاتمة.....117 -118

قائمة المصادر والمراجع.....120-124

الملاحق..... ....127 -301

مقدمة

الإطار المنهجى

الفصل الأول:

تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات

الفصل الثانى :

سسيولوجيا الاتصال الفعال

الفصل الثالث:

الأسرة كبناء ونسق اجتماعي

الفصل الرابع:

شبكة الاتصال والعلاقات داخل الأسرة

خـــــاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الإطار النظري

الإطار التطبيقى

مقدمة :

بعد أن باتت وسائل الاتصال الحديثة في متناول الجميع ،فقد تغيرت معالم كثيرة في حياتنا العلمية والدراسية لكنها بالمقابل حملت الكثير من المشكلات الأسرية ،فقد طوقت الأسرة بسور العزلة وفي أوج هذا التطور التكنولوجي يتردد كثيرا أن نسبة كبيرة من حالات الطلاق سببها الفايسبوك .

ومما لاشك فيه أن ظهور وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة أحدث فجوة في المجتمع ونتجت عنه سلوكيات مختلفة،سواء كانت إيجابية أو سلبية فبعض الناس ترى أن التكنولوجيا على المجتمع يرجع إلى كيفية استخدامها ويرى البعض الآخر أنه على الرغم من إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة فإن سلبياتها طغت على إيجابياتها .أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت والهواتف المحمولة الأمر الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة ،وأدى إلى توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.

وهذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الأبناء والانترنت بآبائهم ،مصدر

للمعلومات وفقدوا الترابط الأسري والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغربة الأسرة على مستوى الواحدة ،واستخدام بعض التطبيقات التي تتيح للشخص تقمص شخصية وهمية تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين .

ويرجع السبب في انتشار هذه الظاهرة إلى فقدان التفاعل والانسجام مع مجتمع الفعلي الذي يحيط بالفرد ولذلك أصبح اللجوء إلى هذا المجتمع الوهمي بديلا عن التفاعل الاجتماعي الصحي مع الأهل والأقارب والأصدقاء وقضاء الساعات الطويلة في استكشاف مواقع الانترنت المتعددة مما يعني تغيرا في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد وذلك يؤدي غلى استخدام المفرط للقيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية ،ويعزز الرغبة والميل للوحدة ويقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي،ومن أهم أنواع تكنولوجيا الاتصالات التي لها تأثير واضح النت والفضائيات والهاتف النقال المواقع الالكترونية لأن هذه الأنواع أصبحت تقوم بدور يتساوى مع دور الإنسان ،فيتم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات بل التسليم بمصداقتيها ،ووسائل الاتصال الحديثة لها تأثير واضح على العلاقات الأسرية ،وأصبح اهتمام معظم الشباب وحتى الأطفال وأحيانا الكبار متعلقا بالانترنت والفايسبوك أكثر من اهتمامهم بالعلاقات الإنسانية الواقعية ،وأصبح معظم وقت الشباب يقضونه في حجرة مغلقة مع جهاز الكمبيوتر بالانترنت ،وتتكون بينهم صداقات قد تكون غير ملائمة بخلاف الاستخدام السيء للانترنت من الجانب الأخلاقي .

ومن الناحية الأخلاقية هناك الكثير من الانحرافات بسبب التعليم عبر الانترنت ،وتبدأ دائما بعلاقات غير جيدة ،والدخول على مواقع يتعلمون من خلالها ممارسات وسلوكيات غير مشروعة وأصبح هناك من يخترقها خاصة تزوير المعلومات وتشويش الحقائق بمعنى أنه من الممكن جدا الإساءة لشخص بتركيب الصور ونشر الكثير من المعلومات تؤدي إلى خراب البيوت وانفصال الأزواج ،وهذا في منتهى الخطورة لأنه يؤدي إلى مشكلات اجتماعية وسياسية وأخلاقية وهذا لايقلل من قيمة تكنولوجيا الاتصالات ولكننا أصبحنا في مجتمع

مفتوح للعالم في كل المجالات العلمية والفكرية والأخلاقية وأصبحنا مجتمعا يعايش كل المجتمعات ويتطور ويتقدم بشكل كبير ،ولهذا درسنا هذا الموضوع من كل جوانبه وحاولنا معرفة مدى تأثير الكنولوجيا على الاتصال والتواصل الأسري حيث قسمنا هذه الدراسة إلى أربعة فصول وكل فصل له أربعة مباحث ،فكان الفصل الأول يدرس التكنولوجيا الحديثة ومجتمع المعلومات لأنه عنصر مهم في الإشكالية والمقسم إلى أربعة مباحث نراها ضرورية من خلال الحقائق العلمية المسبقة ،فكان المبحث الأول يركز على تكنولوجيا الاتصال الحديثة كتقنية لهذا التفاعل بمختلف أساليبها ،مشيرا بعدها إلى ما يسمى بالّإعلام الجديد كتفاعل ثم تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات التي أصبحت عنصر هام في حياتنا اليومية ،وأخيرا حوائج ودوافع استخدام وسائل الإعلام الحديثة .

أما الفصل الثاني كان يدرس سوسيولوجيا الاتصال الفعال في الإشارة إلى الفكر الاجتماعي حول طبيعة الاتصال وأهميته مع الأفراد أنفسهم قبل أي تفكير آخر من خلال الإستراتجية الإيجابية في الاتصال ثم حتمية الاتصال والتواصل وبعدها مكانة هذا المصطلح في سير العلاقات العامة في الأسرة ،بينما الفصل الثالث فكان الأساس في الإشكالية باعتباره الثابت المتغير فيها ،ألا وهو الأسرة كبناء ونسق اجتماعي أشرنا في مباحثه إلى ماهية بناء الأسرة مسبقا ،ثم علاقة المعايير الاجتماعية بالأسرة ،واندماج الأسرة داخل نظام اتصالي من خلال نسق أسري يتعامل بمنظومة معينة وبها درجنا الزمن الإعلامي الذي يعينه أفراد الأسرة بتجلياتها الراعية إلى الضبط الاجتماعي ،أما الفصل الرابع "شبكة الاتصال والعلاقات داخل الأسرة فكان المبحث الأول الاتصال في الجماعة الصغيرة ثم شبكة الاتصال الأسري وتليها أساليب الاتصال وأخيرا شبكة الاتصال والعزلة الاجتماعية.

وبالتالي فقد تشكل عملنا من خطوات منهج بحث طامحين بلوغ نتائج تتطلع إلى تنشئة قادرة على تجاوز الواقع المتخلف متسلحين بالقيم الروحية والمعنوية التي تحدد شخصيتنا

الإسلامية ومحاولة توضيح أهمية وضرورة الوعي بالدور الاتصالي للأسرة في ظل تكنولوجيا الغعلام والاتصال أو مايسمى بالمجتمع المعلوماتي .

خاتمة:

قد تكون خير خاتمة لأي بحث علمي بحث علمي أن تكون جديد ولا سيما في مجال أبحاث الجمهور في المجتمع الجزائري، حيث أنه مازال مجالا خصبا تزداد خصوصية تبعا لوتيرة التطور الاجتماعي العام والتأثيرات التي تحدثها تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

ويكتسي الموضوع الذي قمنا بطرحه والبحث فيه طوال هذه المدة التي استغرقتها الدراسة أهمية قصوى ،حيث حاولنا أن نجيب على مسألة أساسية تتمثل في معرفة مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على الاتصال الأسري ،حيث لعبت دورا كبيرا في الحياة اليومية للأفراد وفرضت نفسها عليهم ،حيث يصبحون يستعملونها في أتفه الأشياء في حياتهم ، ومن خلال النتائج التوصل إليها لاحظنا أن التكنولوجيا أثرت بشكل مباشر على الاتصال الأسري وهذا راجع إلى الاستخدام الدائم والتواصل في المجتمعات ،حيث غدت تغزو جميع الميادين الحياة واختراقها للأسرة والذي أدى إلى تراجع الاتصال داخل الأسر وظهور نوع من الاضطرابات

والسلوكيات ويتجسد التأثير المباشر في انعزال الأفراد عن بعضهم البعض بما يسمى بالعزلة الاجتماعية وخاصة الأبناء الذين انغمسوا في العلم التكنولوجي الافتراضي مثل الفابسبوك .

ومن هذا خرجنا بنتائج يمكن أن تقلص من النتائج السلبية لهذه الأخيرة على الأبناء عدم ترك أبناءهم ينغمسون في العالم التكنولوجي الحديثة ،ويجب أن تكون هناك مراقبة أبوية للأبناء ،يجب على الدولة العمل على توعية شاملة بمخاطر التكنولوجيا الحديثة على الشباب والمجتمع ،ومع مرور الوقت يتم اكتساب معلومات بعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا وأفكارنا بما يؤثر على الروابط الأسرية ويحدث فراعا في الأسرة وبين الفكر الذي يتبعه الأطفال والشباب وحتى الأزواج وتتسع الفجوة بينهم ،وتتباعد الأفكار وتتصارع الأجيال ووسائل الاتصال الحديثة لهل تأثير واضح على العلاقات الأسرية .

لا نستطيع أن ننكر فضل التكنولوجيا لأنها سهلت الحياة اليومية وأصبح يمكن للشخص أن ينجز الكثير من الأعمال في أوقات قليلة وسرعة فائقة وفي الوقت نفسه لا نغفل عن أثارها السلبية الكثيرة فلآباء دخل في مساعدة أبنائهم في التعريف بأهمية التكنولوجيا الحديثة كيفية استخدمها بشكل ايجابي.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

01- أحمد سيد خليل ،التربية وقضايا المجتمع ،ط1،دار العالمية للنشر والتوزيع ،مصر ،2006.

02- أحمد فنيش ،أصول التربية،دط،دار الكتاب الجديد ،لبنان ،1999.

03-أسماء حسين حافظ،تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي ،ط1،دار العربية للنشر والتوزيع ،2005.

04- أميرة منصور يوسف علي ،قضايا سكان الأسر والطفولة، ط1،مكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1999.

05 - إحسان محمد الأطلس ،العائلة وزواج القرابة ،زواج المجتمع العربي ،ط2،دار الطابع للطباعة والنشر ،بيروت،1985.

06 - إحسان محمد حسن ،الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ،دط،بيروت ،1985.

07 - إنشراح الشال ،علم الاجتماع الإعلامي ،دط،دار الفكر العربي،الإسكندرية ،2001.

08 - إسماعيل علي سعد،الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي،ط1،دار الجامعية ،الإسكندرية ،2002.

09- السيد عبد العاطي ،الأسرة والمجتمع ،دط،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2006-2007.

10- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،العلمكز انية والعولمة من منظور علم الاجتماع،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب ،1999.

11- حسن عماد المكاوي ،ليلى حسين السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،ط1، دار المصرية اللبنانية ،مصر ،1998.

12- خيري الحميلي ،الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث،دط،دار الإسكندرية ،مصر ،1979.

13-راسم محمد جمال ،الاتصال والإعلام في الوطن العربي،ط2،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2011.

14- سناء الخولي ،الأسرة والحياة العائلية ،دط، دار الجامعة ،مصر ،1987.

15- سهير أحمد السيد ،علم اجتماع التربية، دط،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1993.

16- سهير كامل أحمد ،أساليب تربية الطفل ،دط،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ،1999.

17- سهيل أحمد ،أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ،ط1،مصر ،1999.

18- صالح خليل أبو إصبع ،الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ،دط،مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،2004.

19- صلاح الدين شروخ ،منهجية البحث العلمي للجامعيين ،دط،دار العلوم للنشر والتوزيع ،عنابة ،2003.

20- عادل عبد الغفار خليل،الإعلام والرأي العام ،ط1،مركز الدراسات للوحدة العربية ،2003.

21- عامر إبراهيم قندلجي وآخرون ،مصادر المعلومات في عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت،ط1،دار الفكر ،مصر ،2001.

22- طارق السيد ،الانحراف الاجتماعي الأساليب والمعالجة ،ط1،مؤسسة الشباب ،الإسكندرية،2008.

23- عبد الباسط،عبد الوهاب ،استخدام التكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيون ،دط،المكتب الجامعي ،مصر 2005.

24- عبد الأمير فيصل ،الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي ،ط1،دار الشروق ،عمان ،2005.

25- عبد الفتاح محمد دويوار ،سيكولوجية الاتصال الإعلام أوصوله ومبادئه ،ط1،جامعة الإسكندرية دار الجامعية ،2000.

26- عبد القادر قصير ،الأسرة في المجتمع المدينة العربية ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،1999.

27- عبد الرحمن العيساوي ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دط،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية،1989

28- عبد الله سليمان ،المنهج وكتابه تقرير البحث في العلوم السولوكية ،دط،أنجلو المصرية،1973.

29- عبد المنعم شوقي ،تنمية المجتمع وتنظيمه ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت،1972.

30- عبد الرزاق محمد الديلمي ،الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،2001.

31- عبد العزيز بن عبد الله السبيل ،التربية في الوطن العربي على مشارق القرن الواحد والعشرون ،ط1،الكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2002.

32- عزي عبد الرحمن ،دراسات في نظرية الاتصال ،ط1،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت،2003.

33- عزي عبد الرحمن وآخرون ،العرب والإعلام الفضائي ،ط1،مركز الدراسات الوحدة العربي 34،بيروت ،2004.

34– عمار بوحوش محمد علي ديثبيات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،دط،ديوان المطبوعات الجامعية ،1995.

35- علي مذكور ،التربية والثقافة التكنولوجيا ،دط،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001.

36- مايكل هيل ،أثر المعلومات في المجتمع ،ط1،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية،2001.

37- محمد المعود إبراهيم، في دراسات في الأعلام الخليجي ،دط،الجزء الثاني ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة،1999.

38- محمد البخاري المجتمع المعلوماتي وتحديات العولمة في الدول أقل حظا ، دط،جامعة دشقند الحكومية للدراسات الشرقية ،2002.

39- محمد عواق ،لقاء الحوار الأسري ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،2004.

40-محمد زياد الحمدان ،تطور شخصية الطفل أنواعه ومراحله وبعض مؤثراته ،ط1،دار التربية الحديث ،مصر ،1986.

41- محمد عبد الرحمن عدس ،الأباء والأبناء ،ط1،دار وائل للنشر،الأردن ،2003.

42- محمود منصور هيبة ،قراءات مختارة في علوم الاتصال للجماهير ،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب ،2005.

43- مصطفى الحسن ،التربية والتحولات في عصر العولمة ،ط1،مداخل للنقد والاستشراف ،المركز الثقافي العربي ،2005.

44- مرفت الطاربشي ،عبد العزيز السيد ،نظريات الاتصال،دط ،دار النهضة العربية ،القاهرة ، 2006.

45- مفيدة محمد إبراهيم ،أزمة التربية في الوطن العربي ،ط1،دار المجدلاوي للنشر،مصر ،1999.

46- نصر الدين العياضي ،وسائل الإعلام والمجتمع ،ضلال وأضواء ،دط،دار الكتاب الجامعي ،العين الشارقة ،2004.

47- كلثوم بلميلود ،الاستقرار الزوجي، دط،دراسة في علم النفس ،ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر.

48- هادي نعمان الهيثي ،الإعلام والطفل ،ط1،دار للنشر والتوزيع ،2008.

المعاجم :

49- محمد خمار الفار ،معجم الإعلام ،دط،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،1010.

الدراسات الأكاديمية:

50- جيدة القاضي ،الاتصال في الأسرة ،دراسة سوسيولوجية للأسر الجزائر العاصمة وضواحيها مساهمة في علم الاجتماع الأسري ،مذكرة غير منشورة ،مقدمة لنيل شهادة الماجستر،تحث إشراف الدكتور عبد الغني مغوبي ،جامعة الجزائر ،1999.

51- سهير إبراهيم أحمد إبراهيم ،العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة،مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم النفس التعليمي ،تحث إشراف الدكتورين :أمينة محمد كاظم –عبد المنعم إبراهيم ،جامعة عين الشمس قسنطينة ،2001.

52- محمد العقاب مجتمع الإعلام والمعلومات ،دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين ،أطروحة لنيل درجة الدكتورة في علم الإعلام والاتصال ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية الآداب جامعة وهران ،2000-2001.

المجلات:

53- صادق الحمامي،الإعلام الجديد ،مقاربة تواصلية ،مقال نشره في مجلة الإذاعة العربية العدد 4،2006.

54- محمد أديب رياض غنيمي ،الوسائط المتعددة والشبكات ،مجلة المعلومات الحاضر والمستقبل ،المكتبة الأكاديمية القاهرة ،1997.

55- محمد عبد الهادي ،إدمان الأنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية بني سويف ،العدد4.

56- مصطفى العوفي ،خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ،العدد 19،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة قسنطينة ،دار الهدى عن عملية الطباعة والنشر جوان 2003.

المراجع باللغة الفرنسية

57-AL-Hamoui Mohammed،les droit des parents en islam 2eme édition ، dar alketob al ilmiyah beyrouth ،2004 .

مقدمة:

بعد أن أصبحت وسائل الاتصال الحديثة في متناول الجميع ،فقد تغيرت معالم كثيرة في حياتنا العلمية والدراسية لكنها بالمقابل حملت الكثير من المشكلات الأسرية ،فقد طوقت الأسرة بسور العزلة وفي أوج هذا التطور التكنولوجي يتردد كثيرا أن نسبة كبيرة من حالات الطلاق سببها الفايسبوك على سبيل المثال.

ومما لاشك فيه أن ظهور وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة أحدث فجوة في المجتمع ونتجت عنه سلوكيات مختلفة،سواء كانت إيجابية أو سلبية فبعض الناس ترى أن تأثير التكنولوجيا على المجتمع يرجع إلى كيفية استخدامها ويرى البعض الآخر أنه على الرغم إيجابيات وسائل الاتصال الحديثة فإن سلبياتها طغت على إيجابياتها .أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الانترنت والهواتف المحمولة الأمر الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة ،وأدى إلى توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.

وهذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة للعلاقات الأسرية وأدت إلى تعزيز العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل والحوار الأسري واستبدال الأبناء أبائهم بالانترنت حيث أصبحت مصدر للمعلومات وفقدوا الترابط الأسري والتصقوا بالحوار مع الغرباء لدرجة الشعور بالغربة الأسرة على مستوى الواحدة ،واستخدام بعض التطبيقات التي تتيح للشخص تقمص شخصية وهمية تتيح له التفاعل مع مجتمع وهمي وأصدقاء وهميين .

ويرجع السبب في انتشار هذه الظاهرة إلى فقدان التفاعل والانسجام مع مجتمع المدروس الذي يحيط بالفرد ولذلك أصبح اللجوء إلى هذا المجتمع الوهمي بديلا عن التفاعل الاجتماعي .

الصحي مع الأهل والأقارب والأصدقاء وقضاء الساعات الطويلة في استكشاف مواقع الانترنت المتعددة مما يعني تغيرا في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد وذلك يؤدي غلى استخدام المفرط للقيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية ،ويعزز الرغبة والميل للوحدة ويقلل من فرص التفاعل والنمو الاجتماعي،ومن أهم أنواع تكنولوجيا الاتصالات التي لها تأثير واضح النت والفضائيات والهاتف النقال المواقع الالكترونية لأن هذه الأنواع أصبحت تقوم بدور يتساوى مع دور الإنسان ،فيتم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات بل التسليم بمصداقتيها ،ووسائل الاتصال الحديثة لها تأثير واضح على العلاقات الأسرية ،وأصبح اهتمام معظم الشباب وحتى الأطفال وأحيانا الكبار متعلقا بالانترنت والفايسبوك أكثر من اهتمامهم بالعلاقات الإنسانية الواقعية ،وأصبح معظم وقت الشباب يقضونه في حجرة مغلقة مع جهاز الكمبيوتر بالانترنت ،وتتكون بينهم صداقات قد تكون غير ملائمة بخلاف الاستخدام السيء للانترنت من الجانب الأخلاقي .

ومن الناحية الأخلاقية هناك الكثير من الانحرافات بسبب التعليم عبر الانترنت ،وتبدأ دائما بعلاقات غير جيدة ،والدخول على مواقع يتعلمون من خلالها ممارسات وسلوكيات غير

مشروعة وأصبح هناك من يخترقها خاصة تزوير المعلومات وتشويش الحقائق بمعنى أنه من الممكن جدا الإساءة لشخص بتركيب الصور ونشر الكثير من المعلومات تؤدي إلى خراب البيوت وانفصال الأزواج ،وهذا في منتهى الخطورة لأنه يؤدي إلى مشكلات اجتماعية وسياسية وأخلاقية وهذا لايقلل من قيمة تكنولوجيا الاتصالات ولكننا أصبحنا في مجتمع مفتوح للعالم في كل المجالات العلمية والفكرية والأخلاقية وأصبحنا مجتمعا يعايش كل المجتمعات ويتطور ويتقدم بشكل كبير،ولهذا درسنا هذا الموضوع من كل جوانبه وحاولنا معرفة مدى تأثير الكنولوجيا على الاتصال والتواصل الأسري حيث قسمنا هذه الدراسة إلى أربعة فصول وكل فصل له أربعة مباحث ،فكان الفصل الأول يدرس التكنولوجيا الحديثة ومجتمع المعلومات لأنه عنصر مهم في الإشكالية والمقسم إلى أربعة مباحث نراها ضرورية من خلال الحقائق العلمية المسبقة ،فكان المبحث الأول يركز على تكنولوجيا الاتصال الحديثة كتقنية لهذا التفاعل بمختلف أساليبها ،مشيرا بعدها إلى ما يسمى بالّإعلام الجديد ثم تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات التي أصبحت عنصر هام في حياتنا اليومية ،وأخيرا تطرأنا إلى حوائج ودوافع استخدام وسائل الإعلام الحديثة .

أما الفصل الثاني كان يدرس سوسيولوجيا الاتصال الفعال في الإشارة إلى الفكر الاجتماعي حول طبيعة الاتصال وأهميته مع الأفراد أنفسهم قبل أي تفكير آخر من خلال الإستراتجية الإيجابية في الاتصال ثم حتمية الاتصال والتواصل وبعدها مكانة هذا المصطلح في سير

العلاقات العامة في الأسرة ،بينما الفصل الثالث فكان الأساس في الإشكالية باعتباره الثابت المتغير فيها ،ألا وهو الأسرة كبناء ونسق اجتماعي أشرنا في مباحثه إلى ماهية بناء الأسرة مسبقا ،ثم علاقة المعايير الاجتماعية بالأسرة ،واندماج الأسرة داخل نظام اتصالي من خلال نسق أسري يتعامل بمنظومة معينة وبها درجنا الزمن الإعلامي الذي يعينه أفراد الأسرة بتجلياتها الراعية إلى الضبط الاجتماعي ،أما الفصل الرابع "شبكة الاتصال والعلاقات داخل الأسرة فكان المبحث الأول الاتصال في الجماعة الصغيرة ثم شبكة الاتصال الأسري وتليها أساليب الاتصال وأخيرا شبكة الاتصال والعزلة الاجتماعية.

وبالتالي فقد تشكل عملنا من خطوات منهج بحث طامحين بلوغ نتائج تتطلع إلى تنشئة قادرة على تجاوز الواقع المتخلف متسلحين بالقيم الروحية والمعنوية التي تحدد شخصيتناالإسلامية ومحاولة توضيح أهمية وضرورة الوعي بالدور الاتصالي للأسرة في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال أو ما يسمى بالمجتمع المعلوماتي .

تحديد الموضوع وأهميته:

لعقود طويلة ظلت الأسرة والمدرسة والمسجد تلعب دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، وتساهم في تشكيل منظومته القيمة التي يتمسك بها، ويتخذها معالم نتحدث من خلالها عن مقومات السلوك الاجتماعي ،بما فيها علاقات الآباء مع الأبناء .أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الهواتف النقالة والألعاب الالكترونية ،الأمر الذي فتح الباب أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين أفراد الأسرة الواحدة.

مما يساهم في توسيع الفجوة وتكريس الصراع بين جيلي الآباء والأبناء ، وإن هذه التحولات التكنولوجية أفرزت تفاعلات جديدة على صعيد الأسرة أدت إلى تقرير العزلة والتنافر بين أفرادها .

إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تؤثر في سلوك أفراد الأسرة بأبعاده الثلاثة (الأفعال،التفكير، الانفعالات) وبالتالي على علاقاتهم الداخلية (فيما بينهم) وعلاقاتهم الخارجية (مع المجتمع)، كما إن التكنولوجيا الكمبيوتر والانترنت تؤثر في التفاعل الأسري في ضوء نسق القيم السائدة في الأسرة ،وقد تكون عاملا يدعم هذا النسق أو يضعفه .فإذا كانت هذه التكنولوجيا الحديثة تلعب دورا هاما في حياة الأسرة المعاصرة ،فان النتيجة المحصلة تتوقف على كيفية وطريقة استخدام هذه التكنولوجيا من جانب أفراد الأسرة والإشباع الأكاديمي أو الاجتماعي من جهة أخرى ،ومما لا شك فيه إن الدور التربوي للأسرة تجاه أبنائها يختلف من أسرة إلى أخرى تبعا للحالة السائدة داخل الأسرة من حيث المستوى الثقافي الاجتماعي والاقتصادي ، و من حيث العلاقات السائدة بين الزوج والزوجة من جهة وأسلوب تعاملهما مع الأبناء من

من جهة أخرى.

إذ هناك اسر يسودها الانسجام و الاحترام بين الوالدين و سائر الأبناء و لا يعانون من أي مشكلات سلوكية بحيث يشتركون جميعا في الالتزام بالقيم السامية التي تحافظ على بناء وتماسك الأسرة ومن تم يمكن لها تذليل جميع المشاكل والصعوبات والتوترات الداخلية التي تواجهها بالتعقل والمحبة والتعاطف والاحترام العميق لمشاعر الجميع صغارا و كبارا، و ذلك بالاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة و خاصة بين الوالدين هو من أهم مقومات الاستقرار و الثبات في حياتهما [1] و كل ذالك ما يعطي أهمية دراسة شؤون الأسرة حول ما تعيشه في ظل متغيرات المجتمع المعلوماتي من تلفزيون ، و انترنت و كل الوسائط المستخدمة لسهولة الحصول عليها . و التي أصبحت ضاربة في عقل و إدراك وظائف الأسرة و كيف ينبغي ان تكون عليه من قدرة التكيف مع محيطها المفروض عليها بالقوة (اللاسلكي و الساتل) كأبرز الوسائل الاتصالية و الإعلامية و الثقافية اليوم ، و التي لا تنحصر في البعد التقني فحسب بل أصبحت العامل الأساس في بناء رؤية فكرية شاملة للحياة .

الدراسات السابقة :

يوجد في هذا النوع من الدراسة العديد من البحوث الوطنية والأجنبية التي أشارت إلى أهمية وثقل هذه الوسائط على الأسرة باعتبارها مشروع حضاري وتنموي في أي مجتمع وهذا طبعا لما تتميز به من أدوات تأثير قوية سواء على المدى القصير أو المتوسط البعيد.

[1]- هادي نعمان الهيتي، الإعلام و الطفل ، دار أسامة لنشر والتوزيع،ط1 ، 2008 ، ص، ص 83-84.

الدراسات المحلية:

1-دراسة حسيبة قيدوم بعنوان:"الانترنت واستعمالاتها في الجزائر دراسة وصـفية في عادات وأنماط إشباعات الاستعمال بالجزائر العاصمة" وهي رسالة ماجستير نوقشت بقسم بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر سنة 2001.وقد انطلقت الباحثة من إشكالية طرحتها كما يلي :ماهي العادات والأنماط التي تحدد سلوك استعـمال شبكة الانترنت في الجزائر العاصمة .وماهي دوافع استعمال هذه هده الوسيلة وما يفعله المستخدمون بالخدمات التي تقدمها ؟ وقد استخدمت الباحثة منهج المسح ، وتوصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات سنقتصر على ذكر تلك التي لها علاقة بدراستنا:

- الخدمات الأكثر استعمالا لدى الفئة التي يتراوح سـنها بين 10و20سنة ،هي المحـادثة الفورية يتناقص استعمالها كلما ارتفع سن المستعملين.

- أغلبية الأفراد يستعملون الأنترنت من أجل حاجات ترفيهية وشخصية.

- تبين أن استخدام منتديات النـقاش بدافع حاجة اجتماعية تكمن في تبـادل الآراء مع الأشخاص في أرجاء العالم ،وتقريب وجهات النظر وكذا الشعور بالانتماء لجماعة معينة تتقاسم نفس الاهتمامات وإقامة علاقات وكذا الهروب من العالم الحقيقي للابتعاد ولو مؤقتا والتـحرر من المعـايــير يفرضها النسـق القيـمي الثقـافي للمــجتمع الجزائري.

- أغلبية المبحوثين يستعملون شبكة الانترنت أكثر من ساعة يوميا.

2- دراسة مليكة هارون بعنوان:"الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال "وهي رسالة ماجستير نوقشت بقسم علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر سنة 2004وقد صاغت الباحثة إشكالية بحثها كمايلي:

ما طبيعة الاتصال في أوساط الشباب ؟وكيف يجسد قطاع الشباب هذا الاتصال؟وما مدى استخدام الشباب لتكنولوجيا الإعلام م والاتصال خاصة الانترنت ؟واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي .فتوصلت إلى النتائج التالية:

– أكثر الخدمات المستعملة هي خدمة البريد الإلكتروني ثم خدمة التحاور على الخط.

– أظهرت الدراسة أن استخدام الشباب للانترنت لم يمنعهم من المحافظة على علاقاتهما الاجتماعية الشخصية المباشرة ،ويمكن القول بأن نتائج هذه الدراسة مختلفة عن نتائج الكثير من الدراسات.

– دراسة محمد لعقاب بعنوان :"مجتمع الإعلام والمعلومات دراسة استكشافية للإنترنت" وهي أطروحة دكتوراه نوقشت بجامعة الجزائر قسم علوم الاتصال والإعلام سنة 2001 وقد انطلق الباحث من الإشكالية التالية :ماهي طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والمعلومات على المجتمع البشري ؟واعتمد على المنهجين التاريخي والوصفي وقد توصل إلى مجموعة من النتائج ستقتصر في ذكر التي لها علاقة ببحثنا:

بينت الدراسة أن 34%من المبحوثين يتشاركون في مجموعات النقاش الإلكتروني.

– 04 %من المبحوثين أصبحوا يشعرون بالعزلة بعد استخدامهم للانترنت.

–69.31 %يشعرون أن الانترنت تحررهم أكثر.

4 – دراسة السعيد بومعزة بعنوان :"أثر الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب"وهي أطروحة دكتوراه نوقشت سنة2005 بجامعة الجزائر ،قسم علوم الإعلام والاتصال وقد

تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول تأثير وسائل الإعلام على القيم و سلوكات الشباب الجزائري ،واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وقد توصل إلى مجموعة من النتائج :

-52% من المبحوثين يستعملون الانترنت :26 منهم موظفون و29منهم طلبة.

-70 %من الذكور يستعملون الانترنت لغرض الدردشة و61 %منهم البريد الالكتروني و45%

يستعملونها للبحث العلمي .

وفي الأخير الباحث أن الانترنت كتكنولوجيا وكوسيلة إعلامية تأثر في الشباب بصفة عامة والطلبة بصورة خاصة.

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة إليزابت رد بعنوان:"الاتصال والمجتمع في منتديات المحادثة الالكترونية"،وهي عبارة عن رسالة ماجستير نوقشت في جامعة ملبورن بأستراليا ،وقد تناولت هذه الدراسة تاريخ ومنتديات الدردشة،والخصائص التي تتميز بها وكيفية تشكل المجتمعات الافتراضية.

وقد توصلت الدراسة إلى تحديد السمة الأساسية التي أدت إلى شيوع استخدام منتديات (Anonimity) بشكل سريــع وواسع، وهي إمكانية إخفاء الهويــة وكذلك انعدام الرقابة الاجتماعية ،ومن نتائج هذه الدراسة كذالك أن المجتمعات الافتراضية قد أدت إلى

إلى نشأة لغة خاصة بها تتكون من أشكال ورموز وروسومات مختلفة.

2- دراسة هورمان بعنوان:"دراسة استكشافية للتفاعل الاجتماعي الذي يحدث على شبكة الإنترنت "وهي رسالة ماجستير نوقشت بجامعة لـفال بكندا سنة 2005،وتتناول الدراسة أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يحدث على شبكة العالمية ،خاصة في إطار القيام بنشاطات

جماعية للتكوين والتعليم عبر الشبكة .وقد ركزت الباحثة على الجانب السوسيوثقافي لأفراد المشاركين في مثل هذه التفاعلات يؤدي إلى درجة كبيرة من التأثير المتبادل بين هؤلاء ، حيث يرتبطون ببعضهم البعض بشكل يؤدي إلى تغيير عدة جوانب في حياتهم.

3- دراسة ميندوزا بعنوان "المرهقات ومنتديات المحادثة الإلكترونية ،و قد نشرت هذه بفيلادلفيا الولايات المتحدة الأمريكية وذلك سنة 2007.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الكثير من المراهقات يعملن من خلال تقديم بيانات خاطئة. وتعتبر هذه الخاصية ، إخفاء الهوية الشيء الذي يجذبهن إلى استعمال الانترنت بدرجة كبيرة

4- دراسة أسلا نيدو و مينيكس بعنوان الشباب و الانترنت الاستخدامات و التطبيقات

وقد شملت(Coputer education)المنزلية : وقد نشرت هده الدراسة سنة 2008 بمجلة عينة من تلاميذ ثانويات بلغت 418، و تناولت الدراسة أهم التطبيقات و الاستعمالات التي يستخدم من اجلها الشباب شبكة الانترنت .

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن استعمال الانترنت في المنزل لأغراض الدراسة يتم بنسبة قليلة ، كما أن الانترنت تعتبر مؤثرا للمكانة السوسيواقتصادية للأفراد .

إشكالية الدراسة:

بناء على التغيرات التي ألزمتها المعطيات الاجتماعية والاقتصادية في مجتمعنا الجزائري والتي هي جد سريعة على كل المستويات ظهرت هيمنة الأسرة النووية أي الجد في احتلال مكانة القائد الروحي لهذه الجماعة ، ونذكر التكنولوجيا كمتغير جديد على الأسرة إذ ساهمت كثيرا في تغيير نمط الاتصال الأسري الذي كان مباشرا وراء تنامي هذه الظاهرة الاتصالية خلال السنوات الأخيرة ،أدت إلى طرح بعض الانشغالات ومنه الاتصال الأسري في الآونة الأخيرة ونظرته إلى محيطه خاصة بعد التوجه الجديد من اتصال أسري إلى اتصال فردي فأصبحت التكنولوجيا جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد ،فهي عبرت من الاحتكاك الأسري .

حيت أصبح يشهد حالة من الانحطاط وهذا مما يلاحظ في الأسر والانتشار الواسع

للتكنولوجيا شيء سلبي بالنسبة للعلاقات الأسرية ،فهذه الدراسات تتمحور فيما يسمى في علوم الإعلام والاتصال بإقبال الأفراد على التكنولوجيا الجديدة وتأثيرها.

فالتأثير في نسبة التواصل والمعاملة مع هذه التكنولوجيا يتجاوز تدريجيا التأثير في القيم. الثقافية ككل ومشكلة العادات والتقاليد والأعراف .وما يهمنا في هذه الدراسة هو محاولة معرفة أبرز ما تحدثه التكنولوجيا الحديثة على الاتصال الأسري وحجم التغيير الذي تحدثه داخل الأسرة وبأخص في دراستنا ركزنا على معرفة تأثير التكنولوجيا الحديثة على الاتصال الأسري و ذلك بالإجابة على التساؤلات الجوهرية لإشكاليتنا هذه :

ما مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على الاتصال الأسري ؟

و ندرج تحث اشكالياتنا هذه مجموعة من التساؤلات الفرعية :

1- كيف تأثر التكنولوجيا الحديثة على الاتصال الأسري ؟

2- ما الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الاتصال داخل الأسرة ؟

3- كيف ساهمت هده التكنولوجيا في تغيير نمط الاتصال داخل الأسرة ؟

<u>فرضيات الدراسة :</u>

1- أثرت التكنولوجيا الحديثة بشكل مباشر على الاتصال الأسري.

2- لقد لعبت التكنولوجيا دور فعال داخل الأسرة و ذلك لعدم الاستغناء عنها وممارستنا لها اليومية .

3- ساهمت هذه التكنولوجيا بتغيير نمط الاتصال و ذلك من اتصال تقليدي إلى اتصال جديد و عصري .

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي بأنه الطريق الذي يستعين به الباحث و يتبعه في كل المراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية .

ويعرف المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من أفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من أجل البرهنة عن حقيقة كما يعرفها الآخرين 1.[1]

إن طبيعة موضوع البحث وأهدافه هما اللذان يفردان على الباحث طبيعة المنهج الذي يتبعه في دراسته وللتعرف على اتجاهات وأراء الأسر وطبيعة الاتصال داخلها.

اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه يهتم بذكر الخصائص والمميزات للظاهرة الموصوفة معبرا عنها بصورة كمية وكيفية .

1عبد الله سليمان ، المنهج وكتابه تقرير البحث في العلوم السولوكية ،انجلو المصرية، دط ، القاهرة ، 1973 ، ص87 .
2 صلاح الدين شروخ ،منهجية البحث العلمي للجامعيين ،دار العلوم للنشر والتوزيع، دط،عنابة،2002 ،ص150 .

ويعرف المنهج الوصفي بأنه الطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو طريقة الوصف الظاهرة المدروسة وتصورها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة2 .

وبناءا عليه فان المنهج الوصفي لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة فحسب ، بل انه يهدف إلى وصف ظاهرة وجمع البيانات.3

وتحتوي الاستمارة الاستبيانية على عدة أقسام ومحاور تتضمن أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وغيرها من أنواع الأسئلة ،وقد تم الاعتماد عليها على أنها أداة رئيسة لجمع المعلومات من أفراد العينة وهذه الأداة تنسجم مع طبيعة البحث الحالي.

دوافع الدراسة:

دوافع ذاتية:

تكمن كوننا جزءا من البحث وعليه لاحظنا تغيرات في الاتصال الأسري بعدما أدخلت عليه التكنولوجيا الحديثة ومجتمع المعلومات،وهذا ما شد اهتمامنا الشخصي والميول لمثل هذه الدراسات.

-الانشغال بالظاهرة من خلال ملاحظة ما يجري في الواقع والتساؤلات التي تولدت عن هذه الملاحظة والرغبة في إيجاد بعض الإجابات لمثل هذه التساؤلات.

- تذكير الأسرة بمبادئها الأصلية التي نشأت عليها والتي اختفت بعض معالمها.

- رؤيتنا للغرب وهو يهيمن على الاتصال القديم والأصيل ليجعلها خالية من المبادئ الأصيلة والمتينة.

دوافع موضوعية:

في حين أن الموضوعية نابعة أساسا من ملاحظتنا على اختلاط التواصل الأسري الذي كان سائدا،والذي كان يقام على التفاهم وسبب هذا الانحراف كثرة المواقع التواصل وظهور وانتشار بما يسمى بالتكنولوجيا الحديثة الاستخدام التي دخلت على الأصلية وغيرت مجرى

الاتصال فيما بين أفرادها ،كما تفتقر المكتبة الجامعية لمثل هده الدراسات والأبحاث لهذا الموضوع .وهذا لأجل تجسيد الموضوع علميا وتقريبه سوسيولوجيا من نتائج ميدانية كونه يعتبر بحثا إضافيا في المجال الإعلامي.

أداة الدراسة:

بغرض الحصول على نتائج دقيقة لتساؤلات البحث أو الدراسة ،اعتمدنا على تقنية الاستمارة والتي تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة ،وتوزع على المبحوثين ،والاستمارة هذه تستخدم في العلوم الإنسانية استخداما كبيرا للحصول على بيانات و معلومات تتعلق باتجاهات وآراء،وتعتبر دليلا أو مرشدا بوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث و المبحوث،فهي مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد،تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق [1] .

أهداف و أهمية الدراسة

الأهداف:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

[1] إحسان محمد حسن ،الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي،بيروت،1885.دط.ص65

1-معرفة أنواع الاتصالات الايجابية و السلبية التي تفرزها عينة من التكنولوجيا الحديثة على الاتصال الأسري .

2- معرفة نوعية التكنولوجيا المستخدمة و أهمية تأثيرها ومعرفة الانعكاسات التي تحدثها التكنولوجيا الحديثة من خلال الاستخدام العائلي لها .

3- معرفة علاقة الارتباط ما بين أثار و استخدام التكنولوجيا و تأثيرها على الاتصال الأسري و المتغيرات الذاتية و الاجتماعية .

4- معرفة الأوقات المفضلة لاستخدام هذه التكنولوجيا

الأهمية:

يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع نفسه ، باعتباره يمس الأسرة تحتل مكانة مرموقة في إطار الدراسات والبحوث الإعلامية والاجتماعية ،حيث تشكل العلاقة بينهما (الأسرة و التكنولوجيا)محورا أساسيا لما تشهده،من تغير من أنماط سلوك الاتصال بين الحين والآخر والتأثر بها هو حديث ومستجد، والملاحظ من خلال طريقة التعامل داخل الأسرة إضافة إلى التقليد الأعمى الذي يبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي،وما أحدثته التكنولوجيا الحديثة، فيما يتعلق بالممارسات والاستخدامات فهي جميعها تساهم في افتقار التواصل الأسري.

<u>تحديد مجتمع البحث:</u>

نقصد بمجتمع البحث أو ما يعرف بمجتمع الدراسة في لغة العلوم الإنسانية مجموعة منتهية

أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا ،والتي ترتكز عليها الملاحظة وبالتالي فهو يشمل

جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة كمثال على ذلك سكان والأفراد المقيمين بالجزائر،[1]

وإن مجتمع البحث في دراستنا تمثل في مجموعة الأسر بولاية غليزان الذين يشتركون في مجموعة من الخصائص كالمستوى العلمي مثلا ،ونظرا لأن هذه الأسر التي لها أهمية خاصة في المجتمع حيث أخدنا 13 إناث و 7 ذكور.

مفهوم الغرس الثقافي :

تعريف الغرس يمكن نفسية تقوم بها Culitivation على أنها غرس وتنمية مكونات معرفية المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لوسائل الإعلام وهو مصطلح يشير إلى أن النظـــرية يشير إلى أن النظرية تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الاتصال خاصـــة التلفزيون ،ومفهوم الغرس يشير إلى عملية أوسع بكثير من التنشئة الاجتماعية.

كما يعرف أيضا الغرس الثقافي بأنه ما تفعله الثقافة المنبعثة من الوسيلة وهو لا يعني بالرغم من أن الثقافة هي الوسيلة الرئيسية التي يعيش فيها الناس وفيها يتعـلمون ، فالغرس الثقافي نادرا ما يحد ث تغيرا إلا بين الأجيال وأنماط الحياة ،فالغـرس يعني المساهمة بالرغم من أنها المساهمة بالرغم من أنها غير معزولة والمساهمة التي تتفقد مع السبيل الرمزي من الصـــور

[1]-عمار بوحوش ،محمد علي الذنيبات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1،بيروت،1995، ص54.

والأشكال التي ينقلها التلفزيون ثم تحدث عمليات معقدة من التنشـئة واكتساب ثقافة المجتمع بعبارة أخرى مفهوم الغرس يصف إسهامات التلفزيون وكافة وسائل الإعلام في مفاهيم وإدراك المهور للواقع الاجتماعي.[1]

الركائز الأساسية لنظرية الغرس الثقافي:

هي تأثير وسائل الإعلام شمولي وعام وأن مواقف الناس تجاه قضايا معينة يطرأ عليها نوع من التغيير يتفق مع المضمون الذي تجسده الرسالة الإعلامية وكما حول النـــظرية :" إن الأفراد الأكثر استخداما لوسائل singlitary. Stone يؤكد الإعلام هم أكثر أفراد المجتمع عرضة لتبني التصورات التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن قضايا المثـــارة والمطـــروحة ، وتفترض هذه النظرية أن تأثير التلفزيون ووسائل الإعـلام الأخرى على الجمهور ،وتفـترض أنه كلما يقضي الناس وقتا أطول في التعرض لوسائل الإعلام فإنه يتـشابه إدراكه للواقع الاجتماعي مع ما تعرضه وسائل الإعلام.

وهذه الصورة والأفكار غالبا ما تختلف عن بيانات العالم الحقـيقي وعلى ذالك يدرك الذيـن يتعرضون لوسائل الإعلام لفترات طويلة للعالم بشكل مختلف عما يدركه الذين يتعرضون بدرجة أقل تلك الوسائل[2].

كما تعتبر نظرية الغرس الثقافي من النظـــــريات التي تؤثر على المدى البعيـد في ثقافة الجمـهور وســـــلوكه وعندما نـذكر هذه النظـرية فإنــها تؤكـــــد محـــاولات هذه الدراسة

[1]- حسن عماد المكاوي،ليلى حسن السيد،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،الدار المصرية اللبنانية ،ط1،مصر 1991، ص121.

[2]-مرفت الطرابشي ،عبد العزيز السيد ،نظريات الاتصال،دار النهضة العربية، دط،القاهرة،2006،ص304.

" دراسـته للتـلفزيـون بقولـهGeorge Gerbner:"إن التلفزيون وسيلـة من وسائل الإعلام الحديثة قد احتل مكانة مهمة في حياة الناس اليومية وسيطر على تصـوراتهم للعالم من للعالم من حولهم،وإن الواقع الذي يقدمه لهم تفوق على ما يكسبونه من خلال تجاربهم الشخصية أو غيرها من الوسائل التي تمكنهم من فهم العالم الذي يعيـشون فيه.[1]

تحديد مفاهيم الدراسة :

التأثير :

لغة: هو إحداث تأثيرات وتغيرات في السلوك والتفكير وتتمثل في التغيرات الحاصلة نتيجة التعرض لوسائل المختلفة . ولهذا يعمل عند إخراج البحوت على قياس ما يحدث ويحصل من تأثيرات في السلوك والتفكير.[2]

اصطلاحا: ويعني التغيير الذي يمكن أن يحدثه التعـــرض للرسالة الإعلامية على الحالة النفسية والذهنية والاجتماعية والثقافية أو على بعضها أوعليها كلها ،ويسود الاعتقاد منذ ثلاثينات القرن الماضي خاصة في أوساط مناصـــــــري مدرسة التأثير السحري لوسائل الإعلام أن هذا التغيير يحدث في اتجاه خطي،أي الرسالة تصدر من القائم بالاتصال وترسل عبر وسيـــلة ملائمة إلى المتلقي محدد بمواصفاته الديمقراطية لتغيير سلوكه في الاتجاه الذي يرغب فيه القائم بالاتصال ،وهو الجهة السياسية الإعلامية العـامة بالنظام الإعلامي ككل أو خاصة بوسيلة إعلاميـة ،أن هذا المصـطلح والمفهوم يطرح العديد من الصعوبات

[1]-محمد جمال الفار ،معجم الإعلام ،دار أسامة للنشر والتوزيع،دط،عمان ،الأردن،2010 ،ص52.
[2]-خيري خلي الحميلي ،الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ،دط ،الاسكندرية،مصر ،1997،ص497..

الإيستيمولوجية والتطبيقية في ميدان بحوث الإعلام ،منذ أن شككت دراسة لازارا سفيلد في في الأربعينات من القرن الماضي في قدرة وسـائل الإعلام على تغـــيير مواقف الناس على تغيير مواقف الناس وسلوكياتهم.[1]

المفهوم الإجرائي:

التأثير هو التغيير الذي يحدث للفرد نتيجة لمشاهدته برامج الفضائيات ويتعلم منها شيئا جديدا يغير من سلوكه السابق.

التكنولوجيا الحديثة:

يشهد العالم حالـــيا ظهور بيئة سياسية واجتماعية وتكنولوجيا واقتصـــادية جديدة وحديثة وتحدث أمام أعيـــــننا تغييرات رئيسية في كل شيء وتنقـل ثورة المعلـــومات بالعالم إلى مجتمع قائم على المـــــعرفة وتشـهد التكنـولوجيا الجديـدة لوسـائل الاتصال والمعلومات تطورا سريـــعا حلق ما يعرف بالمجـــتمع المعـلومات ،وهو ذلك المجتمع الذي يستطيع استحداث المعارف واستخـدامها،بحيث يمكن للأفـراد والمجتمعات والشعوب من أن تستخبر كامل إمكانياتهم في النـــهوض بتنميتـهم المستدامة وفي تحسين نوعية حياتهم.

وتعد التكنولوجيا بأشكالها وأنواعها مطلب أساسي من مطلب هذا العصر التكنولوجي وكقوة فاعلة في عمليات الإنتاج والتطوير،يدخل في كل المجالات بغض النظر عن نوعها وشكلها[2].

[1]- محمد المعوض إبراهيم ،في الدراسات في الإعلام الخليج ،الجزء الثاني ،دار الكتاب الحديث، دط،القاهرة ،ص122.
[2]- علي مذكور،التربية وثقافة التكنولوجيا،دار الفكر العربي ،دط،القاهرة 2001،ص210.

التعريف الإجرائي:

التكنـولوجيا الحديثة هي العلم والمعرفة والأفكار والنظريات الجديدة وهي أيضا وسيلة لخدمة الإنسان وسعادته وليس غاية في حد ذاته.

الاتصال الأسري:

ترى زينب عبد الرزاق غريب أن شبـــكة الاتصال الأسري عبارة عن نموذج أسري يمثل يمثل أساليب الاتصال من خلال الإدراكات المـــــتبادلة وتوجد عوامل عديدة تتدخل في تكوين إدراكات الفر مثل حالته النفسية والفسيولوجية ودوافعه واتجاهاته المسبقة ومن ثم لا يمكن أن يلغي أثر التنشئة الاجتماعية في عمليـة الإدراك الاجتماعية والاتـــصالية التي التي تحدث ضمن نطاق الأسرة.[1]

الاتصال الأسري هو الطريقة التي يتم من خلالها تبادل المعلومات الشفـوية وغير الشفوية بين أفراد الأسرة وأيضا هو القدرة على الانتباه لما يفكر ويشعر به الآخرون وبعبارة أخرى الاتصال ليس فقط التحدث ولكن أيضا الاستماع لمل يقوله الآخرون .

فالتواصل الأســـري يكونه الاتصـــال الذي يكون بين طرفـــين (الزوجين)أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء)والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية،كالحوار والتشاور والتفـاهم والإقناع

[1]-ميشر مان ،موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة مختار وسعد عبد العزيز،دط،1999،ص108.

والتوافق والتعاون.ويعني التواصل في أبهى صورة ذلك التوحد بين الأفراد[1] .

والتفاعل.حيث يعتبر الاتصال الفعال أحد المؤشرات المهمة للأســـرة القوية وبفــضـله يمكن يمكن لأفراد الأسرة التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وانشغالاتهم لبعضهم البعض.[2]

التعريف الإجرائي:

الاتصال الأسري هوا لكيفية التي يتم من خلالها نقل المعاني والأفكار وفهم الرسائل العلائقية والعقلانية وتمرير الرموز ومختلف القيم والآراء من خلال إقامة علاقة اجتماعية تفاعلية بين أفراد الأسرة التي يمكننا اعتبار فضائها نسقا اتصاليا وذلك يتوفر أغلب عناصر العملية الاتصالية فيها.

[1]- علي مذكور ،مرجع سابق،ص215.
[2]-سهير أحمد السيد ،علم الاجتماع التربية ،دار الفكر العربي، دط،القاهرة1993،ص59.

تمهيد :

قد أسهمت تراكمات المخترعات البشرية في مجال وسائل الإعلام والاتصال في إحداث ثورة المعلومات، أي إنتاج تكنولوجيا متطورة جدا قادرة على جمع المعلومات ومعالجاتها وتخزينها واسترجاعها وبثها، وبفضل هده المخترعات أصبحت البشرية تعيش مرحلة جديدة من مراحل تطورها اصطلح علماء الإعلام والاجتماع على تسميتها" بمجتمع الإعلام والمعلومات"[1]، الذي يمكن أن تشارك في بنائه كل عناصر التركيبة الاجتماعية في عملية التفاعل المعلوماتي باتجاهين أخذا وعطاءا.

فيعتبر الكثير من الملاحظين أن ميلاد المجتمع المعلوماتي يبشر بالتحول من نمط المجتمع يتميز بتقديم الخدمات الإعلامية على الطريقة الخطية، إلى أسلوب يتصف بالتفاعلية التي تضمن نوعا من المشاركة من طرف معظم عناصر التركيبة الاجتماعية القادرة على التفاعل مع تكنولوجيا المعلومات والإعلام والاستفادة منها، وهذا ليس كمستهلكين وإنما كمنتجين أيضا على المستوى المحلي،[2] ولكن لا ينبغي تجاهل الفجوة المعرفية ومجتمعات أخرى هي ليست كذلك أو على أكثر تقدير في الطريق إلى ذلك،وفي هذا المجال يؤكد المتحمسون إلى التكنولوجيا الاتصال إلى أنه قد حصل فعلا خلط بين الفضاء الخاص والفضاء العام ،أو كما قالت كارولين مارفا (Carolin Marffa) لمل تولد التكنولوجيا نتجدد،[3]وتجسد هذه

[1]-محمد لعقاب ،مجتمع الإعلام والمعلومات ،دراسة استكشافية للأنترنيتيين الجزائريين ،أطروحة لنيل درجة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية الآداب جامعة وهران 2000-2001،ص. ص74-75.

[2]-عبد المنعم شوقي ،تنمية المجتمع وتنظيمه،دار النهضة العربية ،ط1 ،بيروت ،1972،ص40.

[3]-محمد البخاري ،المجتمع المعلوماتي وتحديات العولمة في الدول أقل حظا، ،جامعة الحكومية للدراسات الشرقية،1998،ص13.

المرحلة تحولا يتميز بأهمية خاصة أبعد من التحولات التي عرفتها المجتمعات البشرية في الأزمان السابقة ،حيث تقوم الثورة المعلوماتية اليوم بتفجير الإنتاج المعلوماتي والمعرفي والخدماتي والتنسيق أيضا نتيجة انتشار وسائل الاتصال الحديثة مثلا الانترنيت ،وقد شمل التغير أيضا وسائل الإعلام والاتصال الحديثة ،وفي غاية التطور تتصف بالشمولية والفعالية أكثر من أي وسيلة في أي وقت مضى،وفي ما أحدثته الثورة الالكترونية من سنيما وراديو،وكذا التلفزيون والذي أوجد مارشال ماكلوهان خصائص ملتقى هذه الوسائط ،من خلال ما سماه بالوسائط الساخنة والباردة التي لا تترك شيء إلا وتملأه في عقل المتلقي. [1]

1/ **تكنولوجيا الاتصال الحديثة**:إن تطور التكنولوجيا المعلومات والاتصال الذي أدى ميلاد مجتمع الإعلام والمعلومات أفرز الكثير من الظواهر والتفاعلات الاجتماعية التي لم تكن موجودة من قبل ،والتي يعود ظهورها أساسا إلى معدات وبرامج تكنولوجية تمتاز بسهولة التقدم والحاجة إلى التجديد المستمر لمواكبة هذا التطور الهائل في العصر الرقمي ،حيث أصبح من الصعوبة الفصل بين الإعلام ،الترفيه ،الثقافة ،فقد أصبح التعليم والتثقيف يقدم عبر الشاشة الصغيرة في قالب ترفيهي ولهوي يشجع من هم خارج الكن التلفزيوني على الالتحاق بالبرامج من خلال استخدام الهاتف أو شبكة الانترنت.[2]

وسنحاول التعرف على البعض من أهم هذه التكنولوجيا ، وهذا على النحو التالي:

[1]- مايكل هيل ، آثر المعلومات في المجتمع ، مركز الإمارات للدراسات و البحوث الإستراتجية ، ط1 ،2001 ، ص30 .
[2] - نصر الدين العياضي ، وسائل الإعلام و المجتمع ، ضلال و أضواء ، دار الكتاب الجامعي ، ط 1 ،العين ، الشارقة ،2004، ص141.

1-الحاسبات الالكترونية:

لقد تطورت الحاسبات بشكل كبير منذ أواخر خمسة أجيال متعاقبة ،ويعتمد الحاسب الآلي إدخال البيانات ومعالجتها وإخراجها بصور عديدة ،مع وجود المدونة لتعديل المعالجات حتى نتحصل على النتائج المرغوبة ،وتشمل استخدامات الحاسب الآلي في ميدان الاتصال: معالجة الكلمات والنشر المكتبي وتصميم الرسوم والبريد الالكتروني والاتصال المباشر بقواعد البيانات وأعمال المونتاج والتشغيل الذاتي لوسائل الاتصال الجماهيري.[1]

فاليوم بالنسبة للعائلات الواب،مفهوم الشبكة الاجتماعية رسخ قبل كل المواقع وكذلك بالنسبة لمواقع الاتصال ،خاصة ماهو شبكي الذي يسمح لمستعمليه حلق وتوسيع وتوطد العلاقات

ومواقع آخرى معروفة باعتبارها مولود جديد ...Twitter-Facebook-Meetikالشبكية..

للانترنت أو روابط تحسن التقنيات التي هي في خدمة الإعلام في المحتويات تكون نتجت

من طرف المستعملين تقسمهم،ويتم في الانترنت بربط مجموعة من الشبكات بعضها مع البعض في جميع دول العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة ويمكن القول بأن

الانترنت قناة المعلومات عالمية حققت التكامل والاندماج التقني بين العديد من وسائل الاتصال.[2]

[1]-حسن عماد مكاوي،مرجع سابق ،ص .ص74،75.

[2]-عامر إبراهيم قندلجي وآخرون ،مصادر المعلومات من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت،دار الفكر،ط1 ،مصر،2001، ص395.

وتعرف كذلك بأنها مجموعة مفككة من الملايين الحواسب الموجودة في ألاف الأماكن حول العالم والأكيد أن تزايد عدد المستخدمين الانترنت يعو د إلى الخدمات المتنوعة التي تقدمها:

أ-التعليم: إذا تتبعنا مبادئ" داكار وهولندا وموسر" أن نعيد التفكير في دور ووظيفة المدرسة والتعليم لنتأكد من أن الموارد التي نخصصها لهدا الدور توجه بطريقة تؤدي الى نتائج مثلى ويشمل هذه الدراسة كيفية التي يمكن أن نواكب بها النظام التعليمي الكمية المتزايدة باستمرار

وبتالي فإن تكنولوجيا الاتصال أصبحت حتمية لا يمكن لأي شخص العيش بمعزل عنها فقد غيرت أساليب التواصل بين أفراد المجتمع، وتمتاز بسهولة التقدم وسرعة الانتشار.

ب- حيث تمكن مستخدميها من الاتصال مع بعضهم البعض وتبادل الآراء والتجارب ، من خلال المنتديات وفرق النقاش.

ب-الاتصال:حيث تمكن مستخدميها من الاتصال مع بعضهم البعض وتبادل الآراء والتجارب،من خلال المنتديات وفرق النقاش.[1]

فقد حقق التقدم التكنولوجي اليوم فرصة لربط العالم عبر الأقمار الصناعية من خلال البث التلفزيوني الفضائي والاتصالات الهاتفية والانترنت،بحيث صار بإمكان صياد في جنوب اليمن مع مزارع في سهول الرباط مع مثقف في الإسكندرية، أن يشاهدوا برنامجا تبثه محطة عربية أو أوربية أو الأسيوية.[2]

[1]-صالح خليل أبو أصبع ،الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ،مجدلاوي للنشر والتوزيع ،دط،عمان ،2004،ص255.
[2]-عبد الباسط عبد الوهاب ،استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيون،المكتب الجامعي، دط،مصر،2005، ص58.

فالبريد الالكتروني مثلا يعتبر من الاتصالات المباشرة التي تدور بين مستخدمي الانترنت وهو أكثر أدواتها شيوعا واستخداما لكونه يختصر الوقت والكلفة مقارنة بالوسائل التقليدية.[1]

2/ **الصحافة الالكترونية :** هي الصحف التي يتم نشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ وإصدارات الكترونية لصحف ورقية مطبوعة .أو موجزا لأهم محتويات النسخ الورقية أو جرائد ومجلات إلكترونية ليست لها إصدارات عادية ومطبوعة على الورق ،وهي تتضمن مزيجا من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات والصور والخدمات المرجعية ،حيث يشير تعبير35journalisme online في الكتابات الأجنبية تلك الصحف والمجلات الإلكترونية المستقلة أي التي ليس لها علاقة بشكل أو بآخر بالصحف الورقية المطبوعة.وتعرف الصحافة الالكترونية إشكالا عديدة وذلك حسب طبيغة نصوصها المنشورة على شبكة الانترنت ومنها:

-الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي أو الصورة Graphix inter changé Form ويخص هذا الشكل الجانب المتعلق بتحويل الصحف من شكلها إلى الانترنت.[2]

-الصحف الالكترونية التي تستعمل تقنية (Pokable datagma Formar).

[1]- مايكل هيل،مرجع سابق،ص306.
[2]- عبد الأمير فيصل،الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ،دار الشروق ،دط،عمان ،2006،ص78.

3-الأقراص المضغوطة:يعد اختراع الأقراص المضغوطة من الانجازات البالغة الأهمية في مجال تكنولوجيا المعلومات ،حيث أدخلت هذه التكنولوجيا تحولات جذرية في نظم الحفظ واستراجاع المعلومات وتتميز الأقراص بعدة خصائص منها:

-طاقة تخزين عالية جدا-تكاليف التخزين والاسترجاع منخفضة نسبيا-شديدة الوضوح-القدرة على التحمل وطول العمر.

4/الهاتف النقال بأجياله العديدة: فالتكنولوجيا الجديدة تخلق فضاءات جديدة تفسر وتكشف من طرف مبدعي الاقتصاد الاجتماعي،فالنتيجة أن هذه التكنولوجيا الحديثة تسمح بمجتمع مدني وهؤلاء الممثلون عموما يقصون الوسائط الكلاسيكية لبلوغ الدعم الواضح كالرسائل الالكترونية لمرونة لمس طاقة من المستمعين على مستوى المعمورة ،[1]فالهاتف النقال الشخصي ارتبط جيدا بالمجتمع الصديق أو المجتمع الحقيقي الذي اخذ بالنزول إلى المجتمع العائلة التي تسمح حاضرا بالربط مباشرة بأي شخص أو فرد فلا يجب أن ننسى أننا نحن البشر نتصل من خلال علاقة الصداقة العائلية ليس إلا للتفاعل الجماعي وكذلك

يتألف مصطلح الوسائط المتعددة (MultiMedia) من جزأين الأول (Multi) والجزء الثاني(Media) وتشير إلى الوسائط الفيزيائية الحاملة للمعلومات كالورق والأشرطة والأقراص السمعية والبصرية الممغنطة وغيرها والعبارة(MultiMedia) تشير التصنيف من برمجيات الكمبيوتر التي توفر المعلومات بأشكالها الفيزيائية مختلفة كالصوت والصورة

[1]-أسماء حسين حافظ ،تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي،الدار العربية للنشر ،ط1، والتوزيع ،2005،ص85.

والرسوم المتحركة إضافة إلى النصوص، وتوفير برمجيات الوسائط المتعددة ربطا محكما للمعلومات بأشكالها وهناك تعريف يعرف الوسائط المتعددة بأنها أجهزة أو وسائل تتسم بالشمول وتتعدد الإمكانيات التي تنتجها ،حيث توفر نوعا من البرمجيات تحقق عرض المعلومات في شكل نصوص ،مع إدخال كل من عناصر الصوت والصورة الرقمية واللقطات الحية من الفيديو المصحوبة بالصوت تم اسطوانات الليزر وتعرف بالاسطوانات المدمجة وذلك باعتبار الوسيط المستخدم .[1]

2/الإعلام الجديد:

للإعلام مسائل،غير أن الرؤية التقنوية جعلت من التقنية عاملا محددا للتحولات الثقافية وتستبعد أنماط التواصل الجديدة والناتجة عن التملّكات الاجتماعية للتقنية .وتتشكل هذه الأخيرة داخل سياقات تاريخية واجتماعية وثقافية مخصوصة مما يفسر تنوعها واختلافها، أما المقاربة التواصلية فهي استنطاق لصيرورات تشكل هذه التملّكات وتعتمد هذه المقاربة في تحليلها للظاهرة بمستويات عدة اقتصادية وتقنية وثقافية.كما أن هذه المقاربة تحرر الباحث من الهوس بالتقنية وتدفعه على البحث في الظاهرة بالاعتماد على شبكة من المفاهيم النظرية القادرة على تحليل الأشكال الإمبريقية للتملكات الاجتماعية للتقنية ،فينظر الباحث بالتالي إلى هذه التملّكات الاجتماعية للتكنولوجيا المعلومات في علاقتها بسير ورات التواصل الاجتماعي وأشكالها وفعاليتها داخل مجتمع ما.[2]

[1]- محمد أديب رياض غنيمي ،الوسائط المتعددة والشبكات ،"مجلة المعلومات الحاضر والمستقبل "المكتبة الأكاديمية، دط،القاهرة، 1997،ص46.

[2]-الصادق الحمامي،"الإعلام الجديد مقاربة تواصلية"، مجلة الإذاعات العربية،عدد4،2006 ،عمان،ص06.

ولعل الإعلام الجديد من المسائل التي تقتضي هذه المقاربة التواصلية لفهم الظاهرة كحقل تتفاعل فيه التقنية والتواصل كعملية اجتماعية بحيث نجد "جون لويس بواسي" في كتابه الفضاء الرقمي باعتباره إدراك متبادل إدراكي ،يجب إنتاج صور إدراكية متبادلة لأنه يقتلع دور الملاحظ لهذا الفضاء طبعا.[1]

ومن هذا المنظور نجد أن الإعلام الجديد يمثل منظومة تواصلية جديدة تقوم على وسائط ومضامين ونماذج الذي تعتمده قوة اقتصادية مستحدثة وإذا كان ت الأنترنت تمثل الوسيط الإعلامي الخامسة للمؤسسات الاقتصادية في إستراتجيتها لاتصالية بعد الإذاعة والتلفزيون والصحافة والسينما.....،فهو بالنسبة للإعلام منظومة رابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون،إضافة إلى الهاتف الجوال كمنظومة خامسة في طور التشكل تتأسس بدورها على نماذج تحريرية واقتصادية مخصوصة . وإذا كان لتقنية جديدة ما استخدامات مختلفة تواصلية اجتماعية بالنسبة إلى المؤسسات الاقتصادية ،فإن هذا يعني بالضرورة عدم الاقتصار على التقنية كعامل محدد للإعلام الجديد،فاستعمال الانترنت أوجد بالتالي صدى إعادة تصنيع سلوكات المجتمع نفسه.سواء في الكلام عند نفس مكان الأفراد بين الآباء والأبناء أو ردود الأفعال بين الزوجين .[2]

ويمكن في هذا الاتجاه القول أن هناك ثلاث منظومات تواصلية داخل شبكة الانترنت:

[1]-عادل عبد الغفار خليل،الإعلام والرأي العام،مركز الدراسات الوحدة العربية،ط1، 2003،ص .ص69،70.
[2]-أحمد سيد خليل ،التربية وقضايا المجتمع،الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1،مصر،2006،ص13.

1/المضامين المؤسساتية:جملة المضامين التي تنتجها المؤسسات بأصنافها المختلفة ،هي منظمات عالمية كالجمعيات الممثلة للمجتمع المدني. مؤسسات حكومية وتنتج هذه الأخيرة كما هائلا من المضامين بهدف الاتصال بجمهورها ،إذ يشكل الإعلام بعدا هاما للمؤسسات الاقتصادية والجمعيات والهيئات الحكومية .وهذه المضامين هدف تجاري أو دعائي لتحسين صورة المؤسسة ،ويخدع هذا المضمون لقواعد الإعلام المؤسساتي التي تختلف عن قواعد الإعلام طبعا.

2/**المضامين الشخصية –الجمعي:** ينتج هذا المضمون الأشخاص المغمورين أو الجماعات الافتراضية ويستعمل الأشخاص والجماعات الشبكة للتواصل ولبناء علاقات اجتماعية جديدة أو للتعبير عن آرائهم ولهذا المضمون الشخصي والجمعي أشكال عديدة كالمدونة

والفضاءات الدردشة والمنتديات الحوار والمدونات blog. Wiki أنواع من المواقع المواقع

الشخصية،يتحدث فيها الأفراد عن المسائل الذاتية الحميمية أو عامة والتي تحولت الشبكة بفضلها إلى فضاء متاح للأفراد بحق الكلام والحديث في الشأن العام .فبدون الشك عملية التلقي ليست بالأمر السهل ،ولكن كذلك ليست بالتفكير المكتمل لتركه أو مروره لأمر آخر نتيجة لهذه الصعوبة في التلقي[1].

[1]- عادل عبد الغفار خليل،مرجع سابق ،ص16.

المضامين الإعلامية: ينتج هذا النوع من المضمون إلى المؤسسات التي تنتج المعلومات ،

ولا تنتج المؤسسات الإعلامية المضامين لأهداف دعائية وبالتالي تشمل الصحافة عن الالكترونية مواقع الواب التي تديرها مؤسسات يمثل الإعلام نشاطها الاقتصادي الرئيسي ،غير أنه عندما نتحدث عن تأثير التلفزيون فإننا نقصد تأثير برامج التلفزيون وخاصة إذا وضعنا نصب أعيينا أن الوسيلة هي الرسالة ،كما ساد الافتقاد لفترة ما أن لوسائل الإعلام تأثيرا مباشرا مثله مثل حقنة التخدير ،وأن وسائل الإعلام يمكنها أن تأثر على الرأي العام فقد أصبح للتكنولوجيا تأثيرات مرغوبة وغير مرغوبة.ولا تعد تكنولوجيا الصحافة بلأي حال من الأحوال،إنشاء في هذه السبل وبعض الأحيان تصبح غير مرغوبة لدرجة تهدد بإلغاء فوائدها المنشودة[1] ،ومما يذكر إذاعة الصوت العرب من القاهرة في الخمسينات والستينات كانت حافزا قويا لنصرة ثورتنا الجزائرية والمبين هذا الحافز قوة النظرية العلمية أكثر ثراء من زاوية تقديمها لرؤية دينامكية تعبر عن عملية الرأي العام والتي ارتبط ظهورها

" وف ي عام 1974من وجهة الرأي Elisabeth Neill Newman"إليزابت نويل نيومان

العام السياسي إضافة إلى ذلك تعتبر الانترنت من الأجهزة الحديثة التي دخلت الأسر الجزائرية واستحوذت على اهتمام جميع أفرادها وقد أخذت هذه الشبكة تهدد فئة التنشئة الأخلاقية والقيادة والسلوك ،وبما أن الأسرة هي نواة المجتمع وأساسه فإنها ملزمة بأداء أدوار هامة في التأثير على الأبناء وتكوين سلوكا تهم، وبذلك ينبغي على الوالدين أن يكونا مثال القدوة والنموذج السوي لأبنائهم من خلال قيام بأدوار ووظائف الآتية:

[1]-أحمد سيد خليل،مرجع سابق 18.

*الجلوس مع الأبناء عند مشاهدة الانترنت ربما كمرحلة أولية توجيهية .

*اختيار الأوقات المناسبة لمتابعة مواقع الانترنت وذلك بما لا يتعارض مع دروسهم وواجباتهم وأوقات نومهم.

*اختيار البرامج والمواقع التي تنمي أفكار الابن وتكسبه السمات الحميدة وتترك حرية الانتقاء للأطفال بأنفسهم .

*تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وحسن اختيار للمواقع والبرامج الحاسوبية .

*توجيه وإرشاد الابن إلى عدم إطالة الجلوس أمام الحاسوب والبحث في المواقع الالكترونية.[1]

3/ تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات:

قد بدأت تقنيات الاتصال لتجديد التقنيات الفكرية"جاك غودي"ارتبطت نشأة الاتصال وتطوره بتطورات تكنولوجية على مستوى وسائله ورسائله ،فتكنولوجيا الاتصال والمعلومات ونتائجها المتنوعة جزء من التكنولوجيا العامة ،فهناك تكنولوجيا للالتقاط وللإرسال ولكل لتخزين وللارتداد ،وهناك تكنولوجيا للخدمات وللتسلية وللترفيه فضلا عن تكنولوجيا الاستماع والرؤية ،والتكنولوجيا بشكل عام هي الاستخدام المفيد لمختلف مجلات المعرفة .والتي سهلت بتقنياتها الرقمية وصول المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبيها وغير طالبيها بسرعة

[1]-أحمد الفنيش ،أصول التربية ،دار الكتاب الجديد،دط، لبنان ،1999،،ص .ص42،85

وفعالية وفائدة ذلك هي تيسير الحصول على المعلومات من أجل إشباع رغبة المتلقي والبحث عن معارف جديدة .

فتطور التكنولوجيا الاتصال مر من خلال الثورات أساسية ،تمثلت الأولى باكتشاف الآلة واختيار الطابعة في منتصف القرن الخامس عشر وبدأت معالم الثورة الثانية تظهر في منتصف القرن التاسع عشر إثر قيام الصناعية من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرو مغناطيسية والتلغراف والهاتف ووسائط الاتصال ،كلها ميزت الثورة الثالثة في القرن العشرين إذا ظهرت الإذاعة والتلفزيون في النصف الأول منه والحواسب في النصف الثاني من القرن العشرين والبت الفضائي المباشر والانترنت في أواخره .وصاحب ذلك نظم جديدة لهذه التقنيات ،حتى أصبح يعرف بعصر الكابلات .[1]

بحيث أصدرت مجلة نيوزويك في عدد24 كانون الثاني من العام 2000 أن التكنولوجيا تكتسب بعدها التاريخي من إعادة تشكيل حال البشرية لقد أدت مطبعة غوتنبورغ إلى سرعة القضاء على الأمية ،ومن تم إلى حركة مارتين لوثر لإصلاح المسيحية [2]

وأخيرا نشأة ما نسميه اليوم بالثورة العلمية بدءا بفرنسيس بيكون ومن هذا المنظور أطلق على الثورة التكنولوجيا الحديثة ثورة المعلومات ،كما أطلق عليها البعض العقد الأخير من القرن العشرين الثورة الثالثة عصر المعلومات ،عصر التكنولوجيا ،عصر الاتصال الذي أتيح للشعوب مجالات كبيرة للحوار في عدة جوانب منها الاقتصادية السياسية الثقافية

[1]-أحمد الفنيش،مرجع سابق ،ص37

[2]-المرجع نفسه ص .ص81.82.

الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى مختلف الحكومات الاهتمام بهذا العصر الحجري للكائن البشري على سبيل المثال قانون الأسرة كبنية لتطور المجتمع .

وفي بلدنا الجزائر أصبحت الأسرة هي التي تنظم العملية الاتصالية الزوجين غاية في تكوين أهم نواة اجتماعية من خلال أبناء الجيل المستقبل يمكنه من مواكبه ظروف العصر المعقدة ،والتي أمست تعد كمقوم من مقومات بناء الدولة الحديثة في ظل وسائلها المتطورة من خلال الأقمار الصناعية وما ينجز عنها ،والذي نتج عنها ما يسمى بالتواصل الإعلامي بمختلف وسائلها .وهذا بالتفاعل المطرد بينهما نتيجة لما يشهده العالم من توجه من الصناعة إلى مجال المعلوماتية خصوصا في الدول المتقدمة ،فأصبح البت والاستقبال الفضائي بين دول العالم مباشرة رغم عدم الإحاطة الكاملة بهذه المفاهيم ،والتي أصبحت تبرز بشكل ملحوظ بسبب قدرة دول الشمال الصناعي على استثمار ثورة الاتصال وتقنياتها الحديثة والمتطورة مما يؤدي إلى حرمان الدول النامية ومنها الوطن العربي كمجتمعنا الجزائري غير قادر الحفاظ على أمنه الثقافي بسبب التفوق التكنولوجي للغرب .و هيمنته على سير المعلومات وقد رافقت تكنولوجيا الاتصال تغيرات شاملة و لاسيما في مجال الإعلام المرئي في الدول النامية خصوصا في تنافس الدول الغربية و الولايات المتحدة الأمريكية في تبادل الأدوار الإعلامية الموجهة لدول النامية .

إن هذا التطور في الشمال باعتبارها المالكة للتقنية أوجد لنفسه سلاحا فتاكا ضاعف من قدرته في السيطرة أكثر من خلال خلق التبعية الفكرية لدى الجنوب إلى انه لا يمكن من

خلال تناول هذا الجانب . حصر المجالات الحيوية التي تلعبها تقنية الاتصال و لكن سوف يتم التركيز على دور الاتصال كمفهوم وتقنية في قولبة الفكر العربي ومنها المجتمع الجزائري إلى حد ما من خلال تأثيره على منظومتنا في المجتمع كالأسرة التي أصبح لديها رهانات و مسؤولية جد هامة . و ما أشار إليه عالم الاتصال ماكلوهان 1964في كتابه الشهير فهم وسائل الإعلام إلى انه مع التطور وسائل الإعلام الالكترونية قد مددنا النظام العصبي المركزي على مستوى الكوني. و أن تطور هذا النوع من الاتصال يعد بداية حقبة إنسانية جديدة ،يتم من خلالها إلغاء حاجز المسافة الذي كان يبعد بين الدول و المجتمعات و الشعوب . وكانت فكرة ماكلوهان عن القرية الكونية تتضمن الاتصال عن بعد . ومع مرور الأيام تجاوز الواقع هذه الفكرة فأصبحت المطالبة بما يسمى بالعولمة [1]. و يقسم كلود شانون الاتصال في: المرسل ،الرسالة، المستقبل،و القناة ،حيث Cloud channon.

أصبحت وسائل الاتصال تساهم في الأسرة تربويا بدور فعال لا يقل عن دور المؤسسات التربوية ذاتها ،والتي وصفتها اللجنة الدولية لتعليم الكبار باليونسكو1965 بأنها تلك النظرة إلى عملية التربية ككل .باعتبارها مستمرة طول حياة الفرد منذ نعومة أظافره الى أخر أيامه.[2]

[1]-عبد الفتاح محمد دويوار ،سيكولوجية الاتصال الإعلام أصوله ومبادئه،جامعة الإسكندرية ،ط1،دار الجامعية 2000، ص17،18.

[2]-محمود منصور هيبة ،مرجع سابق ،ص13.

4/حوائج استخدامات وسائل الإعلام الحديثة ودوافعها:

1-الأصول الاجتماعية :

يتميز جمهور وسائل الإعلام بوجوده داخل بيئة اجتماعية معينة ومن خلال تفاعله مع هذه البيئة تتولد لديه مجموعة من الحاجات تساهم وسائل الإعلام في إشباع جزء منها ، كم أن انتماء الجمهور وسائل الإعلام إلى المحيط الاجتماعي يؤثر في جميع سلوكا ته الاتصالية والطرق التي يستخدمها لتفسير معاني الرسائل فكل الأفراد يعيشون في مكان مجموعات المتنافسين في بعض الأشكال التي تفرزها المجتمعات . بالارتباط بمبادئ قوية ومختلفة المعوقات ، وفي هذا السياق توصل "جون ستون" في دراسته التي أجرها في عام 1958 حول استخدام وسائل الإعلام من طرف المراهقين الأمريكيين والتكامل الاجتماعي على أن الأفراد الجمهور لا يتعاملون مع هذه الرسائل باعتبارهم أفراد معزولين أو في جماعات مختلفة وإنما بصفتهم أعضاء في المجتمعات المنظمة .

وتعارض هذه الرؤية إستخدام مصطلح الحشد لتمييز الجمهور وسائل العالم والذي قد يشمل العائلة الأصدقاء وبالتالي فالتفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية يرتبط باحتياجات التي تحققها وسائل الاتصال ، وأشار "بريسوتا" إلى أن الوضع الاجتماعي يؤثر بشكل مباشر على حاجات الأفراد بحيث يسعى الفرد إلى تحقيق مجموعة من الحاجات من وسائل الإعلام بناء على مكانته الاجتماعية والهيئة التي ينتمي إليها ، وقد صنف كل من "كاتز وجيروفيش و هاس " احتياجات الفرد من وسائل الاتصال على شكل التالي [1] .

أ . الحاجات المعرفية : وهي حاجات الفرد إلى الأخبار والمعارف بمختلف أنواعها باعتبارها الخبر هو أهم سلعة "حية" تنفرد بفهم محيطه وما يدور فيه ، فالمعلومات واقعيا موافقة على حسب اختيارنا في مكان عالمنا ، ولكن بنهايات عملية والمكوّنة بناء بعلاقتها مع القنوات ذات حركة من طرف أشخاص يتصرفون في العالم الخارجي .

[1] ـ عزي عبد الرحمن ، دراسات في نظريات الاتصال ، مركز الدراسات الوحدة العربية ،ط1، بيروت ، 2003 ، ص 115 .

ب . الحاجات العاطفية : وهي حاجيات الفرد إلى استماع التي تتجلى في المشاعر كالإحساس بالأخوة والمحبة والسعادة ، ويظهر ذلك في الرسائل الإعلامية مثل المسلسلات والأفلام .

2 . الأصول النفسية :

والى جانب العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى وجود حوافز لدى الفرد من أجل التعرض إلى وسائل الإعلام نجد أن هناك عوامل نفسية تحدد استخدام الفرد لوسائل الإعلام وتؤكد الدراسات التي تناولت مدخل استخدامات واشباعات ، [1] .

أن افتقار الفرد إلى إحدى الحاجات النفسية الأساسية أو الثانوية تدفعه بطريقة حتمية إلى تبني سلوك إيجابي مع وسائل الإعلام التي يتعرض إليها بهدف اكتساب المعلومات والمعارف التي تساهم في إشباع هذه الحاجات ، بينما تختلف وجهات نظر الباحثين في دراسة دوافع تعرض الأفراد

لوسائل الإعلام حيث ينظر البعض لهذه الدوافع على أنها حالات داخلية يمكن إدراكها وفهمها مباشرة من طرف الجمهور .

وتتفق معظم الدراسات على أن هناك نوعين من الدوافع هما :

أ . دوافع منفعية : يهدف أفراد الجمهور إلى التعرف على ذواتهم واكتساب المعارف والمعلومات من خلال تعرضهم لوسائل الاتصال كما أكد المهتمون إلى هذه التكنولوجيا

أنه حصل فعلا خلط بين الفضاء الخاص والعام ، أو كما قالت " كارولين مارفا " : " لما تولد التكنولوجيا نتجدد " .

ب . دوافع طقوسية : وترتبط هذه الدوافع برغبة الفرد في الاسترخاء والصداقة والهروب من مختلف أنواع المشاكل سواء كانت اجتماعية أو نفسية ، ويشير العديد من المبحوثين التي

[1] ـ عبد الفتاح محمد دويدوار،مرجع سابق،ص200.

أجريت حول تعرض الأفراد لوسائل الإعلام الى وجود اختلافات واضحة في البنية الذهنية والفكرية لكل فرد أثناء التعرض ، لاسيما تلك التي درست العلاقة بين مستويات التعليم ودوافع التعرض لوسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1978 [1].

بأن أن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الناس بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي ترتبط بالعلاقات الإنسانية وما ألحقته تكنولوجيا الحديثة، مثلا بلغت درجة متقدمة من التطور التي وأتاحته من خلال وسائلها المتنوعة ،حيث صاحب ذلك تغيرات جذرية في مكونات عملية الاتصال الأسري والاتصال الإنساني وكنتيجة للبحث وابتكار أحدث الوسائل التي تقوم بإنتاج المعلومات وتوزيعها وتسهيل عملية الاتصال بين الاتصال بين الأشخاص .

[1] - عزي عبد الرحمن،مرجع سابق،ص20.

تمهيد:

إن تعلم الاتصال الفعال يعد بمثابة مهارة تكتسب و تطور و لكن هذه المهمة يمكن أن تكون شاقة ،و أغلب القائمين عل الاتصال الذين يتمتعون بالفاعلة قضوا فترات زمنية طويلة في ممارسو هذا المفهوم ،و تعرضوا لمواقف اتصالية متباينة . و لا يهابون الدخول في قارب و تحديات قد تجلب فشلالا ،و لكنه فشل قد يتوج في النهاية بنجاح ،مما لا يتوفر لدى من يتجنب إدخاله في دراسات و التجارب العلمية .

فالتجارب المتنوعة تتيح للمرء تعلم فرص جديدة ،و إلا يصبح غير قابل على تلبية حاجات و متطلبات التفاعل الذي تفرضه عملية الاتصال . و يورد" لورانس ساربو" عددا من الافتراضات التي توصل إليها ،و التي يمكن اختبارها و تعميدها كمبادئ أساسية في دراسة فاعلية الاتصال ،و خصوصا الاتصال بين أطراف يمثلون خلفيات و نماذج ثقافية متنوعة و متباينة .[1]

و قد استطاع البعض أن يتعرف على أكثر من ثلاثة عناصر في العملية الاتصالية و عليه قد تعرض مفهوم الاتصال إلى عدة تعاريف نذكر على سبيل المثال لا الحصر التعريف الذي يرى بأن الاتصال هو عملية التي تشمل نقل أو توصيل الرسالة أو الإشارة أو الرمز المنطوق أو المكتوب أو المصور من مصدر معين إلى شخص معين أو جماعة بوساطة

[1]- محمود منصور هيبة ،قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير ،طبعة 1 ،مركز الإسكندرية للكتاب ،2005 ، ص87.88.

معينة أو عبر وسائل اتصالية محددة و عرفه" نيوكمب " : على أنه نموذج من معوقات التناسق و التناغم . [1]

فهذا النمو يستمد إلى نفس المبدأ الذي يفترض بأن الاتصال يعتبر إجراء أو منهج أساسي من أجل مد نطاق الموافقة و الانسجام و التناغم كما أن التوتر الناتج عن عدم التناسق و عدم التناغم هو الذي يجعل الأعمال الاتصالية متصفة بالفاعلية المستمرة ،"إن الاتصال يعتبر استجابة مكتسبة متعلمة لمواجهة التوتر و على هذا الرأي ،فإن الاتصال يأتي في أعقاب اختلال التوازن في النسق و يتجه نحو إعادة حالة التوازن هذه .[2]

فالاتصال هو تفاعل بتبادل المعلومات التي تمكننا من إرسال الرسالة ،بوجود على الأقل شخصين فالواحد المتكلم (المرسل) و الأخر السامع (المستقبل) [3]

و في هذا الصدد ترى "مارى هاشمت "أن المرسل الخطيب المتحدث يجب انب ضمن رسالة الاحتمالات المتاحة في جمهوره بان عليه أن يقيم رابطا و انسجاما بين اقتراحاته وأفكاره أي مضمون الرسالة ،وبين نسق القيم السائدة وخصائص الجمهور بصفة عامة مصالحه،أخلاقياته التعليمية انتمائه الجيلي نوعه ذكر و أنثى ، الطبقة الاقتصادية و الشريحة الاجتماعية التي يمثلها الميراث السياسي.....الخ[4]

[1] سهيل كامل أحمد ،أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق ،طبعة 1 ،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ، 1999 ، ص 27
[2] محمد السيد فهمي ،المرجع نفسه ،ص 56 .
[3] EL KORSO KAME: communication oral et écrite :édition dar el char ab :Oran 2005 .P 14
[4]-اسماعيل علي سعد ،الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي ،دار المعرفة الجامعية،ط1 ،الإسكندرية ،2002،ص54.

يشير "كرونيكت ":على أن الاتصال تعريف مقتضي باعتبار استجابة الكائن الحي المميز إزاء محرض خصوصا عندما يستجيب الإنسان لرمز ما [1]

1 . طبيعة الاتصال :

ترتبط طبيعة الاتصال كالظاهرة الاجتماعي بحاجة الأفراد إلى إشباعها و تكون حسب تعددها و تنوعها فلو أخذنا على سبيل المثال لا الحصر أن إشباع الحاجة إلى تحقيق الذات و احترام النفس يتحتم تفهم الطرفين للمقاصد و المعاني و الدلالات المشتركة فإننا نجد طبيعته تحتوى تبادلا في المعاني و الدلالات و المشاعر و الأحاسيس و التفهم المشترك و تتفق طبيعة الاتصال مع طبيعة أي أسرة باعتباره احد الدعائم الرئيسية التي تعتمد عليها في تحقيق الذات في معظم الأحوال التي تتطلبها الأسرة خارج محيطها بمختلف مؤسسات المجتمع.

و قد أعطاه "دومينيك فولتين"انه احد ابرز رموز القرن العشرين وهدفه الأصيل الذي هو تقريب الناس و القيم و الثقافات يعوض عن مساوئ و سلبيات عصرنا وهو احد محصلات حركة التحرر وقد رافق تطوره إلى المعارك من اجل الحرية و حقوق الإنسان والديمقراطية[2]

فطبيعة الاتصال على حد تعبير "حسين العويدات:هو حق الفرد في الحصول على المعلومات و المعارف و الاطلاع على تجارب الآخرين و حقه في التعبير و إيصال الحقيقة

[1]-مرجع سابق ،ص44.
[2] - منصور محمد هيبة،مرجع سابق،ص44.

للآخرين و الاتصال بهم و مناقشتهم .....و هو في الوقت نفسه الحق في الاجتماع و المناقشة و المشاركة في الحوار لفهم ظروف المجتمع و إمكانياتهم الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و حق الاتصال علاقة متينة بتكوين الفرد و تطور الجماعة بالحرية و الديمقراطية واختيار النظام السياسي و الاجتماعي.

أي أن الحق في الاتصال هو الحق في الديمقراطية وممارسة متطلباتها ومزاياها [1] ، بحيث يتعين في هذه المحطة من التحليل أن ننظر إلى الحياة بنيويا ، يعني ذلك أنه يمكن تناول الحواس على مستويات عدة وتكون مبدئيا في الأفقي والعمودي ويتعلق الأفقي في كون الحواس ترتبط فيها بينما بعلاقة بنيوية ، فكل حاسة تقترن مع الحواس الأخرى في الوقت

الذي تحمل في طياتها استقلالية معينة ، فالسمع وهو ينصت بالإذاعة بحيث يضيف إلى عملية السمع صور ما استثاره سمعه وتخيله .

والسراب حاسة البصر كما جاء في القرآن الكريم : " والذّين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب " سورة النور الآية 39

[1] ـ راسم محمد جمال ،الاتصال والإعلام في الوطن العربي ،ط2،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2001،ص27.

أهميـة الإتصـال :

تبرز أهمية الاتصال الأسري في عدة اعتبارات منها :

. تعتبر عملية الاتصال مهمة بدرجة كبيرة لتناول المشكلات التي تنشأ في الأسرة ودراستها واقتراح الحلول المناسبة لها .

. عملية حيوية تساعد على اتخاذ القرار السليم الذي يتوقف بدرجة كبيرة على المستوى التعليمي لدى الزوجين وخبراتهم .

. تساعد أفراد الأسرة على فهم أهدافها وواجباتها بطريقة بناءة من أجل تحقيق تلك الأهداف

. يساعد الاتصال على تكوين العلاقات الإنسانية ، فمقدرته على التعبير عن وجهة نظر وتوصيل رأيه للوالدين يضمن إلى حد كبير حل مشاكله داخل الأسرة وخارجها وأشار "ألفن توفلر" في أهمية الاتصال : " إلى أنه من يتحكم في شروط التعامل مع هذه الثورة وامتلاك مقوماتها سوف يكون مؤهلا أكثر للانخراط في المجتمع المعرفة الحالي ..." .

. كما أن الاتصال الكلامي حسب بعض الدارسين هو إرسال أكثر منه استقبالا ، وهذا كونه يخلق تعاملا مع الأهداف بتشكيل محتوى بسلوك معين حسب اللفظ يعتبر المكوّن لأخلاق معينة [1] .

ومن العوامل المؤثرة في الاتصال داخل الأسرة :

[1] ـ مصطفى حسن ،التربية وتحولات عصر العولمة ،ط1،مداخل للنقد والاستشراف ،المركز الثقافي العربي ،2005،ص35.

1 . عوامل تنظيمية : وتشير إلى مستويات تنظيمية من حقوق وواجبات يلزم علينا الخضوع لها ، والتي لها الأثر في فعالية الاتصال .

2. عوامل إجرائية : وهي مجموعة من الأساليب والوسائل ومدى حاجاتها وقابليتها للانسجام.

3- عوامل نفسية: وتعني مجموعة المكونات النفسية ذات الأثر في تحديد فعالية وكفاية عملية الاتصال الناجمة عن الأنماط التفاعل بين الأفراد في مدى الفهم المتبادل وانخفاض معدلات الإحباط الناتجة عن سوء الاتصال والتغلب على عوائقه ،والتي تتوقف على قدرة الفرد في الاتصالات بما تحويه من استعداد نفسي وجسدي لاستقبال الرسالة ،فهو اتصال إنساني بين اثنين كل منهما يرسل إلى الأخر وذلك تحت تأثير المناخ الاجتماعي الذي يتم فيه الاتصال[1].

كما ينقسم الاتصال إلى:

-الاتصال المكاني والنفسي والاجتماعي .

-وهناك من يقسمه إلى اتصال مباشر وغير مباشر .

- وهناك من يقسمه إلى اتصال في اتجاه واحد في اتجاهين .

[1]-انشراح الشال ،علم الاجتماع الإعلامي ،دار الفكر العربي، الإسكندرية،2001ص59.

ويقصد **بالاتصال المكاني** أنه اتصال من خلال علاقة الحوار وما يستتبع ذلك من رؤية متبادلة بين الأطراف وتميز كل منها بسمات وخصائص تهم أما **الاتصال الاجتماعي** وهو القائم بين اثنين كل منهما يرسل إلى الآخر يستقبل منه في الوقت ذاته ،وتتم عملية الاتصال بينهما انطلاقا من ثقافة كل من الطرفين ومدى ما يعرفه عن الطرف الآخر ،وذلك تحث تأثير المناخ الاجتماعي الذي يتم فيه الاتصال.

أما التقسيم الثاني فهو الذي قسم الاتصالات إلى **اتصال مباشر** بمعنى أن يكون المرسل والمرسل إليه يتفاعلان وجها لوجه ومن الأمثلة ذلك أن يتنافس الأخصائي الاجتماعي مع

العميل أو المدرس مع تلاميذه أو مهندس مع عماله ،ويكون **الاتصال غير المباشر** كما هو الحال عند استخدام المرسل لأداة كالتليفون كرسالة إشهارية مثلا لنقل رسالة إلى المستقبل تتضمن موضوعا يهم الطرفين ، يمكن أن يكون الاتصال كذلك في اتجاه واحد أو اتجاهين لتحقيق الغرض ويوضح "بات ريلي " مدرب كرة السلة الأسطورة في كتابه "الفائز من الداخل "وأحيانا عندما تحتاج إلى التأثير في الناس ،فكل ما عليك فعله هو جذب الانتباه وسيؤثرن فيك بنفاد بصيرة بقدر ما تؤثر فيهم.[1]

3/ حتمية الاتصال والتواصل:

يعتبر الحق في الاتصال من أبرز القضايا المحورية في عالم الاتصال اليوم ،ليس فقط لأنه يمس حقوق الإنسان المباشر وإنما يمس سياسات الاتصال بجوانبها السياسية والتنظيمية

[1]-انشراح الشال ،مرجع سابق،ص89.

والقانونية والفنية والسياق الجمعي العام الذي يمكن فيه أن يمارس حق الاتصال ورؤيته لمتطلبات تماسك النظام ذاته ،ومتطلبات الدفاع عنه من خلال الأطرالقانونية والسياسية والتنظيمية التي يتبناها الاتصال ،وتقترن الجذور التاريخية لفكرة حق الاتصال بالدعوة إلى حرية الرأي والتعبير ،والتي حصلت على أول اعتراف بها في المادة 11من ميثاق حقو ق الإنسان والمواطن الذي أعلن في فرنسا عام 1789 غداة الثورة الفرنسية ،الذي نص على أن "التداول الحر لأفكار وآراء هو أحد حقوق الإنسان المهمة فيجوز لكل مواطن أن يتكلن

ويكتب ويطيع بصورة حرة ،مع مسؤولية عن سوء استعمال هذه الحرية في الحالات التي يحدها القانون "[1]

كما ركزت هذه النظرة آنذاك على جانب الحرية أكثر من تأكيدها على جانب الحق ،وقد ظل هذا المفهوم سائدا في القرن (19)التاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين(20)،حيث لحقته تغيرات تحت تأثير النظرية الاشتراكية التي رأت لا يكفي تسجيل حرية الرأي والصحافة بل يجب إفساح الطريق لممارستها باعتبارها حقا وبعدها صدر الإعلان العالمي للحقوق الإنسان في عام 19لي48 بعد ميلاد الأمم المتحد ة في مادته التاسعة عشر على أن لكل فرد حق في أبداء آرائه دون التدخل وان لكل فرد الحق في حرية التعبير بما في ذلك حرية استقاء المعلومات والأفكار من أي نوع وتلاقيها ونقلها بغض النظر عن الحدود" وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اتخذت قرارها المشهود رقم 09في 14 كانونالأول

[1]- عمر محمد التومي الشيباني ،الأسس النفسية والتربوية لرعابة الشباب ،دار الثقافة ،دط،بيروت ،لبنان ،1973،ص20.

(ديسمبر1946) في أول دورة لها الذي نص على أن حرية تداول المعلومات من حقوق الإنسان الأساسية ،وهي المعيار الذي تقاس به جميع الحريات التي تكرس الأمم المتحدة جهودها لحمايتها ،وأن حرية الإعلام تتطلب بالضرورة ممن يتمتعون بمزايا آن تتوافر لديهم الإرادة والقدرة على عدم ‘إساءة استعمالها.[1]

ويعتبر الدكتور جمال العاطفي الاتفاقيات الأوربية للحفاظ على حقوق الإنسان وحريته الأساسية لعام 1950 أسبق الوثائق الدولية في تقرير حف الاتصال ، حيث نصت مادتها

العاشرة "على أن لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير بما في ذلك اعتناق الآراء واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت وذلك دون أي تدخل من السلطات العامة ،دون تقيد بالحدود الجغرافيةّ

إذ كرر الكتاب العرب أن الاتصال يعني حق الانتفاع وحق المشاركة لجميع الأفراد والجماعات التنظيمية مها كان مستواها الاجتماعي أو الاقتصادي الثقافي بغض النظر عن الجنس أو اللغة أو الدين أو موقعها الجغرافي في الانتفاع بوسائل الاتصال و مواردها المعرفية ولكن المقصود هو إتاحة الوسائل و فرص الانتفاع بها لكل هذه الفرق ،لكي تتواصل فيما بينها ومع الآخرين،و العمل على عدم الحرمان منها من هذا الحق إلا أن هذه أكثر من البعض الأخر كما أن بعضها يسمح بقيود واستثناءات لا تطبق على الأخرى وهكذا

[1]- مصطفى عوفي ،خروج المرأة للعمل وأثره على التماسك الأسري العدد 19.مجلة العلوم الإنسانية .جامعة قسنطينة (منتوري) دار الهدى عين ميلة للطباعة والنشر .جوان .2003.ص141.

فان محاولة تضمين كل هذه الحريات على حسب هذا المفهوم في تعريف واحد سوف يؤدي إلى تشويه هذا التعريف[1] .

-مكانة الاتصال عند الزوجين:

على الرغم من المشكلات التي تواجه المرأة العاملة إلا أنها قد أثبتت قدرتها وصلاحياتها للقيام بمختلف الأعمال و أن لديها قدرة لا تقل عن قدرة الرجل بل قد تفوق عليه ، ولكن يجب إن يتمركز اهتمام المرأة الأكبر في واجباتها الأسرية التي يضطرها أحيانا إلى التقصير في الواجبات الوظيفية .

إن قضية عمل المرأة ليست منافسة بينها وبين الرجل ولكن واجبها إن تعمل لتكون بجانبه لتشاركه الكفاح و تشجعه على النجاح،فلقد أصبحت النظرة لهذا الموضوع تنحصر في إطار العمل المشترك و المتكامل للأسرة من منظور النظام الأسري و التفاهم المشترك بين الزوجين بالقيام بشؤون أبنائهم فبحكم ما وهب الله سبحانه و تعالى للام من خصائص لا تتوافر عند الأب يكون حينها الابن اقرب إلى أمه و بخاصة في السنوات الأولى من عمره،وكان هذا الاختلاف في الخصائص من حكم الله فالأم بما عندها من حنان وعاطفة من صبر على القيام بحاجتهم اليومية يجعلها اقدر من الرجل على القيام بهذه المهمة بحكم تكوينها البيولوجي ولكن مع تقدم سن الابن و خاصة في مرحلة المراهقة والبلوغ يصبح

[1]- مصطفى عوفي ،مرجع سابق ،143.

لنوعية الجنس اثر عند الطرفين ويصعب حيها تأدية دور الأخر،حيث يصبح الذكور بحاجة اكبر إلى الابن لتنمية الجانب ألذكوري عندهم والإحساس الداخلي بهم[1]

فكما هو الحال عند الإناث هن اقرب إلى أمهاتهن لطبيعة الحاجة البيولوجية و هذا لا ينفي إلغاء العملية الاتصالية في هذه المرحلة و إنما إن يكون هناك تجانس فيما بين الجنسين

لإحداث الطمأنينة والراحة في الأسرة الأمر الذي دفعها إلى العمل و هي دراسة أكدها في رسالته"سنية خليل احمد" إن الذي دفع المرأة إلى العمل هو الجانب الاقتصادي اي لارتفاع

التكاليف المعيشية ، الأثر المباشر في دفع المرأة لميدان العمل مثلها مثل الرجل .

فالاتصال عند المختصين يكون بوجود اشتراك بين الشخصين لمواجهة العالم المعاصر المجزئ الذي أصبح يخلق صعوبة في إعادة تجديد و ضبط ثقافة الأسرة بين الزوجين وكثيرا ما نجد أنفسنا نهمل عواطف الأبناء حيث نتعامل معهم سواء كان هذا إهمالا

عن قصد أم عن غير قصد مما يعتبره الابن دليل جفائنا له و برودة عاطفتنا نحوه ، باعتبار كيانه كيان والديه ويدور في فلكه كما أن الابن قد يحاكم الأمور وبغض النظر عن سنه بكل منطق وعقلانية ويتصرف تصرفا يدهش له الكبار اللذين لا يتوقعون منه ذلك و من هنا كانت أهمية نظرة الأب لطفله تملي عليه ان ينس همومه ويترك متاعبه فيدعها خارج البيت ويقبل على أطفاله بروح جديدة قد خلت من هموم الدنيا و متاعبها ، يتفرغ إليهم في جو لتشوبه شائبة في جو من الحرية و الديمقراطية، في حين يوجد العديد من الإباء لا يقبلون

[1]- محمد زياد الحمدان ،تطور شخصية الطفل أنواعه ومراحله وبعض مؤشراته ،ط1،دار التربية الحديثة ،مصر 1986،ص57.

بهذه المعاملة فيقابلونه بالعنف و الغضب أحيانا و يخرج إلى درجة واجب الوالدين تجاه أبنائهم ، كما قد يكون الزوجان سببا في تمادي الطفل في هذا الاتجاه الخشن مما يتوجب عليهما الوقوف عند حدود معينة لا يتعدياتها ، حتى لا يتخذ سلوكه مبررا لهذا التمادي كما يجب إدراك بعض السلوكات التي ربما تتيح للوالدين ولا تتيحه للابن.

فمثلا الاطلاع على شبكة الانترنيت او القنوات التلفزيونية ليس أمرا اعتباطيا لكل ثقافة الأبناء و لذا يجب علينا بوثقتها و حصرها في مواقع و قنوات تتناسب و أخلاقيات الأسرة ومن واجب الزوجين حينئذ أن يفهما ابنهما خصوصا بتميزه السلوكي ،وان نتعايش معه لنخرج بأفضل صورة ممكنة من تطور صفات الطفل الرجولية و سلوك الطفل الاجتماعي و أسلوب الطفل الإدراكي .[1]

[1]-محمد زياد الحمدان ،مرجع سابق،ص58

وبما آن الأسرة نواة المجتمع مهما كان شكله أو عقيدته فلا يمكن استمرارها إلا بأداء هذه الحقوق ومن بين هذه الحقوق أن الزوج و الزوجة في الاتصال و التواصل وحقوق الأبناء والبنات على الآباء و الأمهات ،حيث تشير الدراسات الاجتماعية ان سوء سلوك الأطفال ينشا في الأسر التي ينعدم فيها أسلوب الاتصال و التواصل في حياتهم اليومية وهذا هو السبب الذي يضعف العلاقة بين أفراد الأسرة وخاصة بين الزوجين

فالمستوى التعليمي للأباء له اثر ودور فكري على الأبناء ،حيث أصبح الاتصال الاجتماعي في وقتنا الحالي يدعم الأسرة ويقويها فيما بين أفرادها .

تمهيد:

يمكن النظر للأسرة على أنها الوحدة الاجتماعية الأولى التي تستهدف المحافظة على بقاء النوع الإنساني واستمراره عن طريق الإنجاب والرعاية وهي التي تقوم على الشكل الذي يقبله المجتمع وقواعد الذي يضعها لعا وهي نواة المجتمع وأساس كل النظم الأخرى وتختلف الأسرة باختلاف المجتمع الذي توجد في عنه فالأسرة الإسلامية تختلف عن الأسرة في المجتمعات الأخرى

1/ماهية الأسرة والمعايير الاجتماعية:

مفهوم الأسرة: هي الخلية الأولى للمجتمع،وهي عبارة عن الوسيط الذي يحيط الفرد منذ طفولته وحتى ينفصل عنه.

وهي الخلية الأولى في المجتمع وإذا كانت قوية ومتماسكة فإنها غالبا ما تخرج أفراد صالحين للمجتمع أما الأسرة المفككة فأنها كثيرا ما تدفع بعض أفرادها للإدمان .[1]

الأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية دينامكية تهدف إلى نمو الفرد اجتماعيا ويتحقق هذا بصفة مبدئية عن طريق التفاعل الأسري الذي له دورا هاما في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه .

[1]-طارق السيد ،الانحراف الاجتماعي ،الأسباب والمعالجة ،مؤسسة الشباب، ط1،الإسكندرية،2008،ص51.

وتعتبر الأسرة ميزة ينفرد بنو الإنسان فلقد نشأت باعتبارها أفضل حل لحاجات الأساسية عندهم ،فهي عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون ببغضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية،دموية وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تختلف من العائلة الحيوانية فالعائلة البشرة تتمتع بأنظمة وعلاقات وطقوس يقررها المجتمع ويبرز وجودها [1]

تمثل الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع إلا أن العلماء والمفكرين لم يجمعوا على تعريف واحد لها لذا تعددت تعريفات الأسرة بتعدد العلماء واختلاف توجيهاتهم الفكرية .[2]

ومن تعريفات الأسرة مايلي:

تعريف كونت: الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وكذلك الوسيط الاجتماعي الطبيعي الذي ترعرع فيه الفرد.

يعرفها لند برج:إنها النظام الإنساني الأول ومن أهم وظائفها الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني .

يعرفها إميل دور كايم: (عالم اجتماع فرنسي) يرى أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين ،وما ينجبانه من أولاد بل هي مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ،ويرتبط ويرتبط أعضاءها ببعضهم البعض حقوقيا وخلقيا .[3]

[1]- إحسان محمد أطلس ،العائلة وزواج القرابة ، الزواج والمجتمع العربي ،دار الطابع للطباعة والنشر،ط2 ،بيروت ،1985،ص9.
[2]-عبد القادر قصير ،الأسرة في المجتمع المدينة العربية ،دار النهضة العربية ،ط1،بيروت ،1991،ص33.
[3]-السيد عبد العاطي ،الأسرة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،دط،مصر ،2006-2007،ص07.(بتصرف).

ومن خلال هذه التعريفات توصلنا أن الأسرة هي القاعدة الأولى والمركزية لبناء مجتمع متماسك ومتكامل.

أنواع الأسرة: الأسرة ثلاث أنواع :الصغرى، الوسطى ،الكبرى .

الصغرى :هي المقصورة على مستوى الزوجين والأولاد وهذه محل البحث في هذا العمل وهي التي يحرس الإسلام على تكوينها على أمتن القواعد وأسخ الدعائم كما للمعتقدات غير الإسلامية رأي في ذلك .

الوسطى:هي التي تضمن الدرجة الثانية من سائر الأقارب لتشمل الآباء والأجداد والأخوات والإخوة والأعمام والعمات والأخوال والخالات وهي المقصورة بالأمر بصلة الرحم .

الكبرى:هي المجتمع المسلم من الجيران والأصدقاء وغيرهم وقد أوصى الله بهم جميعا ،وجعل العلاقة معهم علاقة أخوة وقد تشمل أيضا المجتمع الإنساني والبشرية جمعاء ،فالطفل يأخذ إذا تطوره وخاصة مع مساعدة الراشدين بمراقبته أو تغيير حالته الذاتية التي تتغير أكثر فأكثر.[1]

[1]-عبد الرحمن العيساوي ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دار الفكر الجامعي ،ط1،الاسكندرية ،1989، ص21.

أهمية الأسرة :

فالحقيقة أن للأسرة أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع ذلك لأنها :

*التربية الأولى التي ينشأ الفرد ويترعرع .

*وهي التي تستقبل الطفل وهو عجينة لينة قابلة لتكوين والتشكيل.

*فيها يتم أولى خطوات أهو عملية تربوية للإنسان.

*وهي عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والنفسية والأخلاقية والروحية والعالمية.

*هي الخلية التي تحمل الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن أنساني كالتنشئة الاجتماعية هي التي تكسب الإنسان إنسا نيته وعن طريقها يمتص قيم المجتمع ومثله ومبادئه ومعاييره.[1]

الأسرة والمعايير الاجتماعية:

هي القواعد والمقاييس التي يسير الفرد بمقتضاها في حياته ،حول قبول سلوكه أو عدم قبوله وأسباب القبول والرفض والتي تتمثل في العادات والعرف والقيم والتقاليد والقانون والرأي العام والرقابة الاجتماعية .

[1]-وهبة الزحيلي ، الأسرة المسلمة في العالم المعاصر ،دار الفكر المعاصر،ط 1،بيروت ،2000،ص21 .

التقاليد:هي قواعد السلوك التي تنشأ عن الرضا والاتفاق الجمعي وهي تستخدم قوتها من المجتمع ،التي ينقلها الخلف عن السلف جيل بعد جيل ،وتختلف العادات عن التقاليد في انتقال العادات عبر الأجيال من خلال التيارات الاجتماعية كما إن العادات تتعلق بالسلوك الخاص ،أما التقاليد فتتعلق بسلوك المجتمع بكله فالاحتفال بالزواج يعتبر عادة أما الاحتفال بميلاد الزعيم وما شابه يعتبر تقليدا.

العادات:هي عادات لسلوك الاجتماعي إلى انحرافات الناس التي تعود عليها والتي تعد كجزء هام وفعال من دستور الأمة ،وتتمثل العادات في اللغة والأنماط الرمزية الأخرى التي تعبر عن أفكار الفرد ومعتقداته وأنواع السلوك للآداب المائدة والأزياء والكلام بأسلوب لين .[1]

العرف:هو عبارة عن طائفة من الأفكار والآراء والمعتقدات التي تنشأ في جو الجماعة والتي مقدسات والمحرمات الجماعة ،وتنعكس فيما يقوم به الأفراد من أعمال والذي ينحصر في الجانب السلبي لمحرمات ومقدسات الجماعة كضرب المرأة والحياء بين الأحفاد ويختلف العرف عن العادات بارتباطه من الناحية العقائدية والعقلية كأفعال و أعمال [2].

[1]-وهبة الزحيلي ،مرجع سابق ،ص24.

-[2] AL-HAMOUI MOHAMMAD، les droit des parents en islam 2eme édition ،dar alketab al ilmiyah beyrouth.2004.p65.

/النظام الأسري وتطوره:

هو نظام اجتماعي أساسي له أهمية جوهرية في بناء المجتمع وتحقيق متطلباته وحوائج الوجود ،وهو يشكل نسقا من الأدوار الاجتماعية المترابطة والمعايير التي تتعلق بتنظيم العلاقات الجنسية وتربية الأبناء وبناء العلاقات القرابية مع أبناءهم ولأنه كما يرى محمود الحسن "أنه لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا ،لأن الرغبة في استمرار هذه العلاقات والروابط الاجتماعية تعني الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري.

الأسرة النظامية: نموذج أسري يقوم سلوك الأعضاء فيه على أداء توقعات الدور ومسايرة المعايير التقليدية أم الاستخدام الشائع لمصطلح الأسرة النظامية فإنه يشير إلى الأسرة التي يمكن أن تكون مركزا لتربية والدين، كما أنها هي الوسيلة الوحيدة المعروفة بالتنشئة الاجتماعية بالنسبة وللأطفال وذالك من اجل اكتساب معتقداتهم واتجاهاتهم .

الأمومة الأسرة: وهي صورة من التنظيم الأسري تعد فيه الأم القوة المسيطرة وعادة ما تكون الأم رب الأسرة وهناك خلاف بين علماء الانتروبولوجية حول ما إذا كانت هناك في الواقع مجتمعات يقوم تنظيمها العائلي على النسق الأسري الأمومي .[1]

[1]- زيادي دريد فاطمة ،"الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل" ، ،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، عدد13،جامعة متنوري قسنطينة،المؤسسة العمومية الاقتصادية للأشغال الطباعة ،باتنة ،ديسمبر ،2005،ص211.

الأسرة الأولية: وهي الأسرة التي يكون رئيسها هو نفس رئيس البيت ،ومعنى هذا أن هذه الأسرة تعيش في بيت خاص وقد استخدم هذا المصطلح في تعداد الولايات المتحدة ،حيث صنفت جميع الأسر الأمريكية على أنها أسر أولية .

الأسرة النواة: تشير إلى حقائق بيولوجية وهي جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء يغير بالغين ،وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي ،وهي تعد ميزة للمجتمع المعاصر لأنها تعكس الفردية في الملكية والأفكار والقوانين الاجتماعية العامة كما أنها تعتمد على تماسكها على الجذب الجنسي والصداقة التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء،بينما في المجتمعات البسيطة تخضع لبناء أسري كبير ومركب .

فقد أصبحت هذه الأسرة كمنعزلة تحث الظروف الصناعية والبيروقراطية الحديثة ولكن يشير بعض الباحثين الأمريكيين أمثال ليتولاك الذي يرى أن الأسرة الممتدة مازالت تعمل وتقوم بواجباتها بالرغم من العقبات الوطنية والطبقية .

الأسرة الأمومية: وهي التي تتسع فيها سلطة الأم وتتحكم في شؤون الأسرة بصفة عامة.

الأسرة البنيوية :وتكون فيها السلطة لأحد الآباء أما الأسرة المساواة فهي التي ترجع فيها القرارات والسلطة إلى المشاركة بين الزوجين .[1]

[1]- سناء الخولي ،الأسرة والحياة العائلية ،دار الجامعة،دط ،مصر ،1978،ص36.

الأسرة الممتدة: وهي النظام الأسري السائد بين العرب قديما ،يتكون عادة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين والأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأطفالهم .

3/<u>النسق الأسري</u> :لا يمكن الإلمام به إلا من خلال دراسة علاقة لأجزاء وعلى أية حالة فإن أي تكوين يتضمن أجزاء مرتبطة مع بعضها البعض بعلاقات أو تفاعل يمكن أن نطلق عليه نسقا منا الأفراد المكونين له من الزوجين والأبناء ،والذي يمكن ملاحظتهم والتعوذ على شخصية وميول واتجاهات كل منهم واستعداداته وقدراته وفي ضوء أفكار "ليفن"،فإن السلوك الإنساني يعتبر دالة أو وظيفة لحيز الحياة بالتفاعل بين الفرد ومحيطه الأسري ،فإن السلوك الإنساني منه عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى على حسب ما يقره الباحثون النفسانيون والاجتماعيون ،كون أن الفرد لا يصدر ولا يتأثر من منطلق فرديته وإنما ينتج من علاقات أخرى فيما بين الأفراد كنظرة ميكانيكية دينامكية هو من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تنظم تنشئة الأبناء خاصة لما يتم من دور أساسي في إشباع حاجات الطفل ومعاونته في المواقف الغير المحددة التي يواجهها منذ مراحل حياته المبكرة [1] .

إن الأسرة كنسق يمكن إكساب القدرة على التعرف طبقا للتوقعات الاجتماعية وهي العملية التي بها يولد الفرد ،ليتولى ذات مجال واسع ضخم تقوده لتنمية سلوك فعلي الذي عن طريقه يصاغ في معايير الجماعة وهو ما ذهب إليه الدكتور "أحمد زكي "في أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية ،الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ،وتقوم على المقتضيات

[1]- سناء الخولي،مرجع سابق ص40.

التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة ويرى أن الغرض من التربية هو إعداد الفرد للحياة Herbert Spenser هربرت سبنرسر الكاملة في مختلف مختلف نواحيها وأن نواحي هذه الحياة هي الأربعة التالية مرتبة حسب أهميتها :

المهنية والعيلية (الأسرة) والوطنية والثقافية .

ويحول كل من برجس ولوك في كتابه "دو فاملي " :لقد نال النوع البشري حضارته بفضل الأسرة .وأن مستقبله يتوقف بصورة مباشرة على هذه المؤسسة أكثر من أي مؤسسة أخرى ووضح "كولبرج " ثلاثة مستويات للنمو الأخلاقي في الأسرة :

-الاستدلال الأخلاقي ما قبل التقليدي : التوجه نحو العقاب و الطاغية و التوجه نحو المكافأة الشخصية .

- الاستدلال الأخلاقي التقليدي : التوجه نحو الجيد و النظام و القانون

- الأخلاقي ما بعد التقليدي : التوجه نحو العقد الاجتماعي و نحو مبدأ الأخلاقي الأخلاقي العالمي .[1]

[1]- مفيدة محمد إبراهيم ، أزمة التربية في الوطن العربي ،دار مجدلاوي للنشر،ط1،مصر 1999،ص129.

4/ الزمن الإعلامي الواقعي للأسرة :

تعرضت الأسرة في العصر الحديث إلى أزمات و تصدعات متعددة ومن العلماء من قسم أزمة الاتصال في الأسرة حسب التقدم المرحلي أي حسب المراحل التي منها تظهر فيها الدورة الأسرية كمرحلة ما قبل الزواج . و أهم مشكلاتها سوء الاختيار الزوج وقسور الثقافية الأسرية و الاختلاط بين الجنسين و مشكلة الأبناء اللقطاء و مشكلة الإسكان و غلاء المهور وغيرها ، ومن المشكلات مرحلة ما بعد الزواج سواء التوافق العاطفي و الجنسي و الغيرة و الخيانة الزوجية و الصراع على السلطة في البيت ومشكلات المرأة العاملة والتنافر الثقافة و القيم و الميول بين الزوجين ، فالمشكلات الخاصة تتعلق بالزوج أو الزوجة كالكراهية و سوء المعاملة و الفرق بين الزوجين في الثقافة أو السلم ، و المشكلات العامة ترجع إلى المجتمع الخارجي بما فيه تقاليد وعادات و مواريث ثقافية سيئة كأخذ بثأر ومشاكل اجتماعية اقتصادية سيئة وبين "كونديه" موقفه من خلال نظريته الخطية نتيجة للتغيرات الاجتماعية لقوله : إن التغير يسير في خط مستقيم حتى يصل الى غاية معينة و قد ظهر خلال القرن 19.

ويشير "كيرك باتريك" إن أثار التكنولوجيا و الثورة العلمية كعوامل أضعف من ترابط الأسرة و في تناقض وظائفها ، إذ يرى الكثيرون أن التكنولوجيا أخذت وظائف البيت ولكن التكنولوجيا يمكن أن تغير من تأثيرها على تربية الطفل و التعليم الديني ، و مادامت الأسرة أحد مقومات الوجد الاجتماعي فهي نظام اجتماعي كسائر النظم الأخرى كالنظام الاقتصادي

السياسي و النظام الديني و التربوي فهي تتكون من مجموعة أفراد يعيشون ويعلمون ويفكرون طبقا لقواعد تنظيمية تستند إلى أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي بالتالي تتضمن مجموعة من المعاير و القواعد و العادات و التقاليد والآداب العامة التي تحقق لنا حقوقنا و واجباتنا و التي تشير إلى الإمكانات و الأدوار المكتسبة عن طريق الزواج والولادة.

فالأسرة تساهم إذا بنصيب كبير في نظم الجماعة وفي تنظيم الجنسية وهي توازن في العلاقة بين الزوجين والرغبة في الحياة المشتركة ،وهي من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها وهي موجودة في كل المجتمعات الإنسانية في العالم وعبر التاريخ ،وهي تنقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل عن طريق التنشئة الاجتماعية ،فهي تشبه النظم الاجتماعية الأخرى إلا أنها تتباين وتختلف من مجتمع إلى آخر على حسب الديانات السماوية لكل مجتمع ،فنظم الزواج والمواريث والطلاق متفاوتة مع بعضها البعض من خلال العملية الاتصالية التي تجري بينهم فباعتبار أنها في المجتمع فهي تؤثر وتأثر بالنظم الاجتماعية الأخرى ،فإذا كان النظام الأسري فاسدا ومنحلا فإن الفساد يتردد صداه في الوضع الاقتصادي والعكس صحيح كما يرتبط بالنظام السياسي فالأسرة تقوم بدور الضبط الاجتماعي لأنها تغرس في نفوس أبنائها الامتثال لقواعد الانضباط المجتمعي ،وأوضاعه الاجتماعية . [1] حيث أصبحت العولمة تقف أمام المجتمعات التقليدية لأنها تحطم قدرات الإنسان وتجعله إنسانا

[1]-عبد العزيز بن عبد الله السبيل ،التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الواحد والعشرون ،المكتب الجامعي الحديث،ط1، الإسكندرية،2002،ص61.

متطلع غير منتج ينظر ما يجود به الغرب ومركز العالم من سلع جاهزة الصنع ،بل تجعله يتباهى بها بما ينتجه .

وقد أسهمت من حيث التقدم التكنولوجي في عالم تغذية الأبناء في تحول وتغير المفاهيم خصوصا عند المرأة والزوجة من الأمية إلى المتعلمة من الماكثة في البيت إلى العاملة والانفصال المبكر بين الابن والأم من خلال دور الحضانة والرعاية الاجتماعية مما يخلق اليتم النفسي للأبناء والإعاقة النفسية .

ويؤكد المتحمسون إلى تكنولوجيا الاتصال أنه حصل خلط بين الفضاء الخاص والفضاء العام أو كما قالت كارولين مارفا carolin marffa " لما تولد التكنولوجيا نتجدد"[1].

[1]-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، العلمانية والعولمة من منظور علم الاجتماع ،مركز الإسكندرية، ط1،للكتاب ،ص126.

تمهيد:

بأن الاتصال الأسري هو الاتصال الذي يكون بين الطرفين (الزوجين) بين أطراف الوالدين والأبناء والذي يتحدى عدة أشكل تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والتوافق والاتفاق والتوجيه والمساعدة وحسب ما تطرأنا إليه في دراستنا هذه فالاتصال الأسري هو التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم ،وهو أيضا القدرة على الانتباه لما يفكر ويشعر به الآخرون وحسب دراستنا هذه فالاتصال والتواصل الأسري هو أحد البنيات الأساسية للعلاقات الأسرية فهما يمكن أفراد الأسرة من التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم وانشغالاتهم لبعضهم البعض فالاتصال المفتوح يخلق جوا يسمح لأفراد الأسرة التعبير عن اختلافاتهم وقد بينا في هذا الفصل أن هناك علاقة وطيدة بين أنماط الاتصال والرضي عن العلاقات الأسرية .

1/ الاتصال في الجماعة الصغيرة:

هي مجموع التفاعلات بين جماعة من الأفراد لديهم قابلية على إرسال واستقبال مختلف الرسائل الاتصالية فيما بينهم ،حتى الأفراد ذوي النزعات الانعزالية يكونون مرتبطين بشبكة الاتصال داخل هذه الجماعات والتي هي بدورها عبارة عن تشكيل لشبكة علائقية اجتماعية يكون فيها الاتصال والاحتكاك عبر مجموعة التجارب الحياتية المعاشة جماعيا بمختلف تجلياتها والتي يمكن أن تكون سياسية دينية اجتماعية اقتصادية تربط أسرية ،ويمكن لهذه الشبكات أن تتوسع وتتقلص حسب طبيعة العلاقة الاتصالية السائدة داخلها،فترى علاقات موسعة لكنها غير مكثفة التي تربط مثلا جماعات اللعب أو جماعات العمل وعلاقات ضيقة محتواة جدا كتلك التي تميز العلاقة داخل

الأسرة ويمكن أن نجد هذه الجماعات الصغيرة تشترك في عدة عناصر أساسية ،حيث يسودها نوع من التضامن والتماسك حسب الطرح الدور كايمي لمفهوم الضمير والتضامن الجمعي للجماعات ،

يميزها استخدام لغة مشتركة تميز الشعور بالانتماء للجماعة ،ويمكن أن يلعب الصراع ة الداخلي دورا في تنشيط أو تقليص النشاط الاتصالي داخل الجماعة،فعندما يكون الأساس أو الرابط العاطفي داخل الأسرة يمتاز بالضعف فهذا يدل على وجود تشويش في عملية الاتصال العاطفي داخل الأسرة يمتاز بالضعف فهذا يدل على وجود تشويش في عملية الاتصال بحكم وجود نوع من الصراع ،على عكس ذلك يميز وجود الأساس العاطفي القوي بين أفراد الأسرة الذي تكون فيه العلاقات متينة بين أفراد الجماعة.[1]

فعملية الإدراك المتبادلة لمختلف الأحاسيس والإدراكات العاطفية وتبادل الرصيد القيمي تكون نتاج عملية اتصالية التي تساهم في عملية التكامل الاجتماعي بين الأفراد بالضرورة ،كلما زادت قوة الاتصال بين الجماعة كلما ساهم ذلك في تضامنها وتماسكها ،ويتميز الاتصال أيضا بمسار تناقصه واتصافه بالمحدودية في حال كبر وتوسع وازدياد حجم الجماعة.

2/ شبكة العلاقات الأسرية:

لا يمكننا التكلم والحديث عن العلاقات الأسرية دون تحديد تعريف واضح لمفهوم العلاقات الاجتماعية ،باعتبارها امتداد مباشرا لها ،حيث ينظر إلى شبكة العلاقات الاجتماعية على أنها

[1]-جيدة قاضي ،الاتصال في الأسرة ، دراسة سوسيولوجية لأسر الجزا ئر العاصمة وضواحيها مساهمة بسيطة في علم الاجتماع الأسري ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ،جامعة الجزائر ،1999،ص55(بتصرف).

نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي كما أن ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر،وقد تكون العلاقة الاجتماعية طويلة الأجل وكأبسط مثال عليها العلاقة بين الزوج والزوجة ،[1] أما العلاقات الأسرية فإنها تلك العلاقات المميزة للفضاء الأسري ،والتي تكون نتيجة الاتصال والتفاعل بين الزوجين أو الوالدين والأبناء وبين الأبناء فيما بينهم ،بحيث تأثر هذه العلاقة في شخصية الطفل ومسار التنشئة بشكل مباشر وفي مساره القيمي ومدى تفاعله ومساهمته داخل مجتمعه إما إيجابيا أو سلبيا وبذلك نرى على أن دراسات العلاقات الأسرية تكمن في دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلين داخل التكوين الأسري ،فكل فرد منهم اعتبارا من الزوج والزوجة ،الوالدين والأبناء ،والأبناء وبعضهم البعض333232 ،الأسرة ككل والمجتمع الخارجي ،فلكل منهم دور خاص ووظيفة خاصة يقوم بها.[2]

[1]-السيد عبد العاطي وآخرون ،الأسرة والمجتمع ،دار المعرفة الجامعية، دط،الإسكندرية،1998،ص03(بتصرف).
[2]- أميرة منصور يوسف علي ،محاضرات في قضايا سكان الأسرة والطفولة ،المكتب الجامعي الحديث، ط1،الإسكندرية،1999، ،ص81.

2/ أساليب الاتصال الأسري:

أن اهتمام السوسيولوجيا المعاصرة بالأسرة جعلها محط أنظار مختلف التخصصات التي يعرفها هذا العلم ،باعتبارها نسقا مفتوحا من حيث حركتيها وتكيفها وتأقلمها مع مختلف

التغيرات التي يستهدفها المجتمع ،ذلك أن ديناميكيتها من حيث تفاعلها مع بقية الأنساق الاجتماعية يستوجب محاولة تركيز مختلف البحوث السوسيولوجية على زوايا محددة منها لفهم أكثر لهذه المؤسسة الاجتماعية، واهتمام السوسيولوجيا الاتصالية بهذه المنظومة حديث لحداثة التخصص .

وبالتالي استوجب التركيز عليها كنسق اتصالي متفاعل تسقط عليه نماذج العملية الاتصالية و التركيز على فهم هذا المعطى الاتصالي في بعده الاجتماعيّ ،استوجب هذا من خلال دراستنا هذه معرفة أساليب الاتصال التي حددها مختلف الباحثين الاجتماعيين لفهم أفضل و"كول" أنا الاتصال بين الوالدين hall،cole لنمط الاتصال الأسري و يرى كل من "هال"الأبناء والتفاعلات

بينهم تكمن في ثمانية أساليب اتصالية:

1-أسلوب النبذ الوالدي .

2-أسلوب اللامبالاة والنبذ الوالدي.

3-أسلوب الأوتوقراطية غير المنتظمة.

4-أسلوب التساهل غير المنتظم.

5-أسلوب التساهل المتقبل .

6-أسلوب التساهل المتقبل غير المنتظم.

7-أسلوب التساهل المتقبل الديمقراطي.

8-أسلوب التقبل الديمقراطي[1].

وقد اعتبرت هذه الأساليب الاتصالية المنطلق بالنسبة للعديد من الباحثين فيما بعد لدراسة أساليب الاتصال الأسري ،وقد تم اختصارها فيما لتشمل ثلاثة أنماط من طرف الباحثة "بومريند"و التي تميز الأساليب الاتصالية بين الوالدين و الأبناء على أنها Boumrind كالتالي: L.A.SHiabry ثلاثة أساليب قد أوردها" شيانبري":

1-**الأسلوب التساهلي (المتسامح)**:يرى الباحث إن هذا النمط أو الأسلوب الاتصالي يتم التعبير عنه بمختلف السلوكيات والتفاعلات اللفظية وغير اللفظية ،التي تتسم بعدم وضوح معايير التنشئة التي يضعها الوالدين في تفاعلهم و معاملاتهم للأبناء ،يتسم بجذب المواجهة وحل المشكلات بطرق ايجابية يعرف مرات عديدة بالتنصل من المسؤوليات والقيام بالدوار الاجتماعية في طرفي العلاقة أو العملية الاتصالية فيخضع الابن فيها إلى آلية الضغط فيعاقب على سلوك معين وتارة لا يعاقب على نفس السلوك أو سلوك مشابه له، يتميز هذا الأسلوب بعدم وجود نوع من الضغوط

[1]- جيدة القاضي، مرجع سابق،ص60.

و الخضوع إلى الضبط والسيطرة المطلقة و محدودية الدفء فهو يتسم باحترام التعبير عن الرغبات بشكل زائد عن اللزوم في اغلب الأحيان أو اللامبالاة المطلقة ، وقد يثير هذا الأسلوب لدى الأبناء اتجاهات واستجابات دفاعية و عدوانية و عدم طاعة أوامر الكبار ، كما انه قد يؤدي إلى نقص الثقة بالنفس و قلة الانجاز، نقص ضبط الذات، الدفاع والتهور وسلوكات غير سوية و مقبولة 00اجتماعيا[1] .

الأسلوب التسلطي(الأوتوقراطي):

يتسم هذا الأسلوب باحتكار السلطة في يد طرف واحد على حساب بقية الأطراف يعبر عنه بمجموع الأفعال والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية، التي تتسم بالصرامة في إعطاء وإلقاء الأوامر من طرف صاحب السلطة وتتسم بالتشدد والعقاب والتهديد ،ويخضع الفعل في هذا الأسلوب الاتصالي التشديد من طرف السلطة لتكون في اغلب الأحيان في مجتمعاتنا العربية خاضعة إلى هيمنة وسلطة أبوية وذكرية وبالتالي توضع قواعد صارمة تسير الجماعة والأسرة لايخرج عليها أفرادها وخاصة الأبناء أي وجود مبالغة في نوعية الضبط الأسري،ويمكن إسقاط نموذج الاتصال العمودي على هذا الأسلوب الذي تنقل فيه الرسالة من القمة إلى القاعدة،وتتسم العلاقة في هذا الأسلوب بانخفاض الدفء الوالدي وعدم وجود أنشطة متبادلة و مخططة وبالتالي تؤثر هذه المؤشرات لدى الفرد أو الطفل وتظهر عليه نوع من السيمات غير السوية كالعدوانية ،الغضب و

[1]-سهيرابراهيم أحمد إبراهيم ،العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة،مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التعليمي ، ،جامعة عين الشمس، 2001 ،ص158(بتصرف).

الكئابة والعزلة الاجتماعية وعدم وجود هدف و ظهور نوع من اللامسؤولية في اتخاذ القرارات وتبقى السلطة المتحكمة في اغلب الأحيان هي المشرعة للفعل داخل هذا الوسط الأسري .

الأسلوب الديمقراطي:

يتسم هذا الأسلوب الاتصالي بوجود نوع من التفاهم المعتبر ووجود توزيع عادل للأدوار الاجتماعية داخل الأسرة ،يعبر هذا الأسلوب من خلال مختلف التفاعلات اللفظية وغير اللفظية اللي تتسم بنوع من الضبط الاجتماعي السوي ،عن طريق احترام رغبات الطفل لكن في نفس الوقت تسليط نوع من العقاب في حال الخروج عن المبادئ والمعايير المتفق عليها ، ويتسم أيضا بقوة الاتصال بين الوالدين والأبناء ووجود حقل من التفاعل المتبادل والحوار بين شبة هذه العملية الاتصالية ، ويمكن إسقاط نموذج الاتصال الأفقي على نوعية الأسلوب الاتصالي هذا ، كما ينم عن وجود نوع من التجاوب والقبول والعاطفة المتبادلة ووجود نوع من الاستقلالية و التفاهم واتسام هذه العلاقات بنوع كبير من التضامن المتبادل والمرونة والرغبة الحقيقية في حل المشاكل عن طريق حوار فعال يتميز بالتفاعل ورضا الأطراف كما تتم المشاركة في اتخاذ القرارات ومناقشة القضايا الهامة بين جميع أطراف أو أفراد الأسرة.[1]

[1]- سهيرابراهيم أحمد إبراهيم ،مرجع سابق،ص159.

أنماط الاتصال الأسري: لقد كان الاتصال على مر الأزمنة مجالا للتفاعل والالتقاء لاسيما داخل الأسرة داخل الأسرة من أهم المؤسسات التي يتم على مستواها ممارسة الاتصال بكل أبعاده والاتصال يؤثر على تطور العلاقات الأسرية ،كما أن طبيعة هذه العلاقات تحدد نوع الاتصال ووجوده أو غيابه بين أفراد الأسرة ويتخذ الاتصال الأسري أنماط عديدة من بينها الأنماط التالية:

الحوار الأسري : هو شكل من أشكال التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومعوقات وعقبات ،ويتم وضع حلول لها

بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عديدة مما يؤدي آلة تعزيز الألفة والتواصل بين الأفراد الأسر وتعني ثقافة الحوار الأسري على أسلوب الحياة السائد في المجتمع الأسر،والمستند للحوار ويشتمل على قيمه الروحية ،الفكرية ،السلوكية ،الخلقية والعادات والاتجاهات وما يترتب عنه من إنصات وتقبل واحترام للأطراف المتحاورة [1]

التوافق الأسري : لا تختلف كثيرا عن مفهوم التوافق بشكل عام حيث أن التوافق الأسري يتضمن الاتفاق النسبي بين أفراد الأسرة حول مواضيع الحيوية المتعلقة بحياتهم المشتركة والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة .

أما "روجوز" فيرى أن التوافق الأسري هو قدرة الأفراد الأسرة على دوام حل الصراعات العديدة والقضاء على التذمر والشكوى داخل التي تركت حطمت الأسرة ،ويتضمن مفهوم التوافق الأسري تطوير مجموعة التفاعلات بين أفراد الأسرة التي تؤدي إلى الراحة الفردية لكل فرد من أفراد الأسرة

[1]-محمد عواق ،لقاء الحوار الأسري ،دار النهضة العربية، ط1،بيروت 2004، ص21.

من جهة أخرى يعرف "بالنون "اللاتوافق الأسري يعرف بعدم الانسجام وأنه عبارة عن تقديرات منخفضة لسلوكات المتبادلة والمهارات حل المشكلات والتقديرات مرتفعة للصراع والسلبية المتبادلة.[1]

4/ شبكة الاتصال الأسري:

1- الاتصال بين الوالدين (الزوجين):تعد العلاقة بين الوالدين أة الزوجين من أهم أشكال العلاقات الاجتماعية عامة والعلاقات الأسرية بشكل خاص ،فالرابطة الزوجية الجامعة بينها عبارة عن نمط هام من العلاقات التفاعلية الاجتماعية النفسية الجسدية التي تسعى إلى تحقيق مختلف الإشباعات وتحقيق الوجود الإنساني ،حيث تقوم العلاقات الاتصالية التي تجمعها على تحقيق إشباع العاطفي لكليهما تنشئة الأطفال التكفل بالمصاريف الأسر ة والتكفل بالمنزل العائلي وصيانته من مختلف الجوانب .....الخ، ذلك أن هذه العلاقات تقوم كغيرها من العلاقات الاجتماعية على مفهومي الحقوق والواجبات ،ويمكن أن يكون مصدر السلطة أحدهما أو كليهما داخل الأسرة وتختلف أشكال الاتصال بين الوالدين أو الزوجين لتغيير مؤشرات المؤثرة في منحنى هذه العملية الاتصالية ،فيتأثر الاتصال بينهما بالمستوى المعيشي والانفتاح الثقافي ،المستوى التعليمي وخروج المرأة للعمل ونمط العيش بين الحضر والريف والاختلاف بين نمط الاتصال في الأسرة الممتدة والنووية وغيرها من التأثيرات المختلفة التي تأثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في طبيعة الاتصال القائم بين الزوجين،و كما هو معروف فأن أسلوب الاتصال بين

[1]- كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزوجي ،دراسة في علم النفس،ديوان المطبوعات الجامعية، دط،الجزائر،ص59.

الوالدين يتأثر بالنمط الثقافي للمجتمع في غالبية الأحيان ،وكذلك يختلف تأثير أساليب الاتصال بينهما بطريقة مباشرة على الأبناء وفقا لثقافة المجتمع السائدة،وترى سهير إبراهيم محمد إبراهيم في دراستها لشبكة الاتصال داخل الأسرة،أن الاتصال بين الولدين يتجسد من خلال ثلاثة أساليب هي:

– سيطرة الأم وخضوع الأب : فيما تكون السلطة بيد الأم ،وتكون هي مصدر القرار ومركزه ،يثير هذا الشكل الاتصالي لدى الأبناء اتجاهات التمرد واضطرابات في توافق الشخصية ونر ى فيها تجسيد لنموذج الاتصال العمودي أو النازل .

سيطرة الأب وخضوع الأم :نمط تعرفه معظم مجتمعاتنا العربية بكم الطبيعة الذكورية التي العلاقات الأسرية في مجتمعاتنا ووجود نمط السلطة الأبوي.[1]

– تساوي الأب والأم في علاقة كل منهما بالآخر: تتسم هنا الطبيعة بين الزوجين بالرضا والتعاون ويسود نوع من الاستقرار والتضامن،فكلما كان أسلوب الاتصال مشتركا بين الزوجين ومتساويا في التنشئة الاجتماعية للأطفال عرفت العلاقة بينهما مسارا إيجابيا .

2–**الاتصال بين الوالدين والأبناء:** لا ينكر أحدا أن طبيعة العلاقة ت الاتصالية بين الوالدين والأبناء تعد أهم ظل شكل الروابط التي عرفتها الأسرة كأبرز تمثل للنظم الإنسانية والاجتماعية وأكثرها قابلية منذ القدم ،وتعد هذه العلاقة بين الطرفين تجليا واضحا لعلاقة اتصالية طرفها الأول

[1]- سهير إبراهيم محمد إبراهيم ،مرجع سابق،ص26.(بتصرف). -

هو الوالدين والثاني هم الأبناء ،ويمكن أن نفصل بينهما لنعطي توضيحا أكثر من خلال ذكر العلاقة بن الأم والأبناء والأب والأبناء.

3/الاتصال بين الأبناء(الإخوة): يؤثر منحنى الاتصال داخل الأسرة في اكتساب مختلف السلوكيات للفرد سواء كانت سلبية أو إيجابية ،وتتعدى تلك العلاقات الذي يرتبط من خلالها الفرد بأمه وأبيه لتشمل فاعلين اتصالين آخرين ،يتشارك معهم الحقل الاتصالي الأسري ويتمثلون في إخوته ،والتي تؤثر كغيرها من العلاقات في مسار نموه ،باعتبارها الفضاء الذي يساهم ويصب في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد منذ ولادته من خلال تأثره وتأثيره على محيطه الأخوي من حلال التفاهم بينهم ،فالعلاقة المنسجمة بين الأخوة الخالية من تفضيل أحد على الأخر الخالية من التنافس تؤدي إلى النمو السليم للطفل .[1]

العزلة الاجتماعية:

يحذر كثير من التربويين والأخصائيين النفسيين من خطورة إدمان الأفراد للانترنت أو أي مستحدث تكنولوجي آخر عامة ،لما له من انعكاسات سلبية على حالهم وسلوكياتهم ،حيت تؤدي إلى تدمير قيم مجتمع ومعايير ،وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى بالإضافة إلى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية أو الجامعة لكافة أشكال

[1]-سهير كامل أحمد ،أساليب تربية الطفل ،مركز الإسكندرية للكتاب،دط ،مصر1999،ص14.

الاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق والشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية ،والضغوط النفسية المتزايدة ،فقدان الثقة بالنفس[1]

وتعتبر العزلة الاجتماعية من بين القضايا الاجتماعية التي افرزها استخدام الانترنت حيث و مع التطور الكبير للشبكات الاجتماعية عبر الانترنت أصبح الأفراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشؤونها عبر ويقضون وقتا كبيرا أمام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم والدين تجمعهم علاقات مختلفة وهو ما يؤدي إلى العزلة الاجتماعية .

ونظرا للوقت الكبير الذي يقضيه وهم يتوصل مع الآخرين عبر الشبكة أكدت الكثير من الدراسات انه كلما زادت ساعات استخدام الانترنت ،كلما قل الوقت الذي الأفراد مع الأخريين أو الأشخاص الحقيقيين في حياتهم وهذا من شانه أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويتسبب في العديد من المشاكل يأتي في مقدمتها العزلة الاجتماعية .

ففي المنزل الحديث الذي تقطنه أسرة ذات نواة واحدة "أبوان وأطفال " نجد إن كل فرد في الأسرة أصبحت له وسائله المنفصلة للوصول إلى مصادرة الاتصالية الخاصة .

ويزداد اهتمام المواطن العربي لاسيما الجيل الجديد لما تحويه الشبكة العنكبوتية من مزايا وخدمات ،ويعمل كثير منهم على استثمارها كأحد الشروط المطلوبة للحصول على المواقع والوظائف والتقدم الاجتماعي .

[1]-محمدعبدالهادي،ادمان الانترنت وعلاقاته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية ،القاهرة ،بني سويف العدد4،ص4.

لكن حتى وان كان الكمبيوتر والدخول إلى الشبكة العنكبوتية[1]، وغرق الدردشة تعبيرا عن صيحة علمية وتكنولوجية باهرة ،فإنها في وجهها الأخر تعبير عن فراغ عاطفي ونفسي ووجداني بعض الأفراد وخصوصا في هذا العصر الذي يغلب عليه الطبع المادي ،كما أن الإقبال الشديد على غرف الكمبيوتر والدردشة عبر الانترنت يعبر في بعض الأحيان عديد عن غياب الأسري والهروب من العلاقات

-ساهمت هذه التكنولوجيا في تغيير نمط الاتصال السائد مما ملاحظ عنه اليوم ،فقد غيرت معالم كثيرة في حياتنا لكنها بالمقابل حملت عديد من المشاكل الأسرية ،فقد طوقت الأسرة بسورة العزلة ،وأدت إلى العزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي قيم التواصل الأسري واستبدال الأبناء بالانترنت وهنا فقد الترابط الأسري ويرجع السبب في انتشار هذه الظاهرة إلى فقدان الانسجام المجتمع الفعلي الذي يحيط بالفرد لدى أصبح اللجوء إلى المجتمع الوهمي بديلا عن التفاعل الاجتماعي مع الأهل والأقارب مما يعني تغيير في المنظومة القيم الاجتماعية للإفراد و ذلك يؤدي إلى الاستخدام المفرط للقيم الفردية ،ويعزز الرغبة والميل للوحدة ويقلل من فرص التفاعل الاجتماعي.

[1]-عبد الرزاق محمد الدليمي،الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية ،دار وائل للنشر والتوزيع،ط1،عمان،2001،ص88

تمهيد:

يتناول هذا القسم الجانب التطبيقي من الدراسة التي يدور موضوعها حول"التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال الأسري"،حيث قمنا بتحليل بيانات الدراسة الميدانية وذلك استنادا إلى الاستمارات التي ثم توزيعها في البداية على عينة بحثية قوامها 20مفرة مقسمة بين الذكور والإناث .

مقسمة على الشكل التالي :

7ذكور –13 إناث.

ثم عمدنا إلى تفريغ البيانات في الجداول وتحليلها وأخيرا توصلنا إلى استنتاجات .

تحليـل البيانـات :

السمـات العامـة : تطرقنا أولا في بحثنا هذا الى التعرف لمجتمع بحثنا عن طريق السمات العامة التي تتضمن كل من الجنس، السن، المستوى التعليمي، المستوى المعيشي للأسرة والتي هي موضحة في الجداول التالية :

المحور الأول :

الجدول الأول : توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس.

الجنس	تكرارات	نسبة مئوية
ذكر	07	%35
أنثى	13	%65
المجموع	20	%100

يظهر لنا من خلال الجدول الأول (1) أنّ العينة البحثية مقسمة بين الجنسين ذكور وإناث ، حيث نجد أن عدد الذكور (07) مفردة بنسبة 35 %وكذلك عدد إناث هو (13) مفردة بنسب 65 %.

الجدول الثاني : توزيع المبحوثين حسب السن

السن	تكرارات	نسبة مئوية
من 18 الى 22 سنة	0	%0
من 23 الى 27 سنة	10	%50
من 28 الى 32 سنة	10	%50
المجموع	20	% 100

تمثل نتائج الجدول رقم (2) توزيع العينة حسب متغير الجنس ، فكانت الفئة التي تتراوح أعمارهم من 18الى 22سنة شبه منعدمة ، أما الفئة التي تتراوح أعمارهم من23 الى 27 سنة بنسبة 50 %والفئة التي تتراوح أعمارهم مابين 28 الى 32سنة جاءت بنسبة 50% .

الجدول الثالث : توزيع المبحوثين حسب المستو التعليمي الزوج والزوجة

الزوج				الزوجة	
مستوى التعليمي	تكرارات	نسبة مئوية		تكرارات	نسبة مئوية
غير متعلم	0	%0		01	% 07.69
إبتدائي	01	%14.28		03	%23.07
متوسط	01	%14.28		02	%15.38
ثانوي	01	%14.28		02	%15.38
جامعي	04	%57.14		05	%38.46
المجموع	07	%99.98		13	%99.98

نلاحظ من خلال البيانات الجدول أنّ المستوى الجامعي أعلى نسبة عند ذكور قدرت ب 57.14% ، أما عند الإناث فكانت 38.46% ، ثم يليها المستوى الإبتدائي عند الإناث أعلى من الذكور وذلك بنسبة 23.07% في حين جاءت نسبة الذكور 14.28% ، المستوى المتوسط والثانوي عند الإناث أعلى من مستوى المتوسط والثانوي عند الإناث وذلك بنسبة 15.38% (المتوسط والثانوي) في حين جاءت نسبة 14.28% عند الذكور (متوسط والثانوي) .

الجدول الرابع : توزيع المبحوثين حسب العمل الزوج والزوجة

الزوج			الزوجة	
حسب العمل	التكرارات	نسبة مئوية	التكرارات	نسبة مئوية
موظف	04	%57.14	07	%53.84
مسؤول	0	%0	03	%23.07
عمل حر	03	%42.85	03	%23.07
عمل آخر	0	%0	0	%0
المجموع	07	%99.99	13	%99.98

تشير نتائج الجدول أعلاه أن أعلى نسبة عمل عند الذكور هي نسبة الموظفين حيث قدرت ب 57.14% على غرار الإناث حيث قدرت نسبة الموظفين ب 53.84 %، أما نسبة العمل الحر عند الذكور قدرت ب 42.85% على عكس الإناث حيث قدرت النسبة ب 23.07%، أما أعلى نسبة حسب طبيعة العمل (المسؤول) فقد أحرزتها نسبة الإناث بنسبة 23.07%وانعدمت عند الذكور ، أما نسبة الأعمال الأخرى فكانت منعدمة سواء عند الذكور والإناث ومن هنا نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة المدروسة العاملة هم الإناث .

الجدول رقم 05 : توزيع المبحوثين حسب نوع المسكن

نوع السكن	التكرارات	نسبة مئوية
حوش	07	%35
عمارة	09	%45
فيلا	03	%15
بناء قصديري	01	%05
المجموع	20	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أنّ أكثر من نصف أفراد العينة يسكنون العمارات حيث قدرت نسبة ب 45 %ما يعادل (09) مفردات ، أما الذين يسكنون الأحواش فقدرت نسبتهم ب 35% ما يعادل (07) ، أما الفيلا والبناء القصديري قدر ب 15% و05% ما يعادل (03) و(01) مفردة .

المحور الثاني :

الجدول الأول : توزيع المبحوثين حول ما يمتلك الأبناء

إجابة	التكرارات	نسبة مئوية
هاتف نقال	05	%25
إعلام آلي	07	%35
لوحة إلكترونية	06	%30
وسائط أخرى	02	%10
المجموع	20	%100

بفحص نتائج الجدول تبين لنا أنّ أغلبية المبحوثين يمتلكون جهاز إعلام آلي ما يعرف ب micro portable، المحمول والثابت بنسبة 35% ما يعادل (07) مفردات فتليها الفئة التي تمتلك لوحة إلكترونية tablette بنسبة قدرت ب 30% ما يعادل (06) مفردات ، في حين تصل نسبة الذين يمتلكون هواتف نقالة قدرت ب 25% ما يعادل (05) مفردات وأخيرا تليها الفئة التي تمتلك وسائط أخرى بنسبة 10% ما يعادل (02) مفردة .

الجدول الثاني : توزيع المبحوثين حسب إذا كانت أسرتك تملك شبكة الانترنت.

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

من خلال نتائج المستنقاة من الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة الأشخاص الذين يمتلكون شبكة الانترنت قدرت ب 100% ما يعادل (20) مفردة، وهذا يدل على أنّ كل العينة تمتلك شبكة الانترنت .

الجدول الثالث : توزيع المبحوثين حسب الحاجة من الشبكة.

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
التعليم	08	%40
التثقيف	07	%35
الترفيه	03	%15
العصرنة	02	%10
المجموع	20	%100

من نتائج الجدول تبين لنا أنّ سبب أو حاجة العينة " التعليم " جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 40% ما يعادل (08) مفردات ، ويأتي ثاني سبب أو حاجة العينة " التثقيف " بنسبة 35% ما يعادل (07) مفردات حيث تمكنهم هذه الحاجة من تصفح الكتب والمجلات وإنجاز البحوث الجامعية بطريقة ميّسرة ، أما في المرتبة الثالثة نجد سبب أو حاجة العينة "الترفيه " بنسبة 15% ما يعادل (03) مفردات ، أما في المرتبة الأخيرة حاجة أو سبب "العصرنة" بنسبة 10% ما يعادل (02) مفردة .

الجدول الرابع :توزيع المبحوثين حسب إذا كان لديهم فايسبوك .

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	20	%100
لا	0	%0
المجموع	20	%100

من خلال نتائج المستنقاة من الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة المبحوثين الذين يمتلكون الفايسبوك قدرت 100% ، وهذا راجع إلى أهمية الفايسبوك في حياتهم اليومية حيث يمنحهم الراحة النفسية ويتيح لهم التواصل مع الأصدقاء والأقارب ويقدم لهم معلومات وأخبار قيمة .

الجدول رقم 05 : توزيع المبحوثين حسب الوسيلة التي تمكن من تقريب المسافة بأكبر سرعة ممكنة من الأصدقاء .

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
السكايب	07	%35
الفايبر	08	%40
الوات ساب	05	%25
المجموع	20	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين لديهم "الفايبر" حيث قدرت بنسبة 40%ما يعادل (08) مفردة ويليها "السكايب" بنسبة 35% ما يعادل (07) مفردة ، وأخيرا الوات ساب بنسبة 25% ما يعادل (05) مفردات . وقد برهنوا إجاباتهم بأن الفايبر وسيلة تقربهم بسرعة أكبر من أصدقائهم .

الجدول رقم 06 :توزيع المبحوثين حسب إذا كانت المراقبة أبوية للمواقع الإلكترونية تجاه أبنائهم .

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	03	%15
لا	10	%50
أحيانا	07	%35
المجموع	20	%100

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أنّ الطلبة الذين كانوا إجاباتهم ب "لا" كانت 50% وهذا مابين انعدام الرقابة أبوية على أبنائهم ، والإجابة ب "أحيانا" على سؤال كانت بنسبة 35% وهذا يدل على عدم المبالاة ، والإجابة ب "نعم" كانت 15% وهذا يعني أنّ نسبة قليلة من أفراد العينة تراقب أبنائها وتحرص على سلامتهم .

الجدول رقم 07 :توزيع المبحوثين حسب إذا كانت المواقع تسبب عزلة أسرية .

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	13	%65
لا	07	%35
المجموع	20	%100

المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على أداة الدراسة .

من خلال بيانات الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أنّ هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة سببت لهم المواقع الإلكترونية عزلة أسرية وهذا دال على سوء استعمالها واستخدامها حيث قدرت النسبة ب 65% ما يعادل(13) مفردة ، و 35% ما يعادل (07) مفردات للأفراد الذين لم تسبب لهم المواقع الإلكترونية العزلة الأسرية .

المحور الثالث :

الجدول الأول : توزيع المبحوثين حسب أسلوب الاتصال الذي يدور في أسرتك

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
أسلوب حواري	17	%85
أسلوب نقاشي	03	%15
أسلوب تسلطي	0	%0
المجموع	20	%100

تشير معطيات الدراسة المتحصل عليها من خلال الجدول أعلاه أنّ أكبر نسبة من العينة كانت تستخدم الأسلوب الحواري في حل مشاكلها بحيث قدرت النسبة ب 85% ما يعادل (17) مفردة ، ويأتي أسلوب النقاش في المرتبة الثانية حيث قدرت النسبة ب 15% ما يعادل (03) مفردات ، ويليها أسلوب التسلطي الذي انعدم حسب أفراد العينة وهذا دال على أنه لا يوجد سلطة في أساليب الحوار الأسري حسب العينة التي دارسناها .

الجدول الثاني : توزيع المبحوثين حسب المواضيع التي يناقشونها أفراد الأسرة .

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
مواضيع اجتماعية	14	%70
مواضيع سياسية	04	%20
مواضيع ثقافية	02	%10
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول مختلف المواضيع التي تدور بين أفراد الأسرة فالمواضيع الاجتماعية حازت على أعلى نسبة قدرت ب 70 %ما يعادل (14) مفردة ، وفي مرتبة الثانية تأتي المواضيع الثقافية بنسبة 20 %ما يعادل (04) مفردات وهذا دال على أهميتها ، أما المرتبة الثالثة تأتي المواضيع السياسية وهذه نسبة قليلة بحكم العينة لأنها لا تهتم بالسياسة قدرت ب 10 %ما يعادل (02) مفردة .

الجدول الثالث : توزيع المبحوثين حسب إذا أثرت التكنولوجيا الحديثة في عملية الاتصال والتواصل داخل الأسرة.

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	%100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة أثرت فيهم هذه التكنولوجية فقدرت بنسبة 90 %ما يعادل (13) مفردة ، وفئة أخرى قدرت ب 10 %ما يعادل (02) مفردة .

الجدول الرابع : توزيع المبحوثين حول إذا أثرت في ذلك بالسلب أم إيجاب .

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
إيجابيا	04	%20
سلبيا	16	%80
المجموع	20	%100

المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على أداة الدراسة .

وتفيد بيانات الجدول أعلاه نسبة عالية جدًا تقدر ب 80 %من مجموع أفراد العينة ما يعادل (16) مفردة يصرحون بأن التكنولوجيا أثرت فيهم سلبيا وساهمت في تزعزع عملية الاتصال والتواصل الأسري ، ونسبة 20% ما يعادل (04) مفردات أثرت فيهم بالإيجاب .

الجدول رقم 05 : توزيع المبحوثين حسب إذا كانت تساهم التكنولوجيا في إرضاء حاجات ورغبات الأبناء التي يعجز الجو الأسري عن تلبيتها .

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	08	%40
لا	12	%60
المجموع	20	%100

.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين التي ساهمت التكنولوجيا في إرضاء حاجات ورغبات الأبناء قدرت ب 40% ما يعادل (08) مبحوثين بينما نسبة المبحوثين التي لم تساهم التكنولوجيا في إرضاء حاجاتهم ورغباتهم قدرت بنسبة 60% ما يعادل (12) مبحوثين .

الجدول رقم 06 : توزيع المبحوثين حسب الاتصال الحالي الذي يدور في الأسرة

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
مباشر	04	%20
غير مباشر	16	%80
المجموع	20	%100

المصدر : من إعداد الطلبة اعتمادا على أداة الدراسة .

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الاتصال غير المباشر كان في المرتبة الأولى بنسبة 80% ما يعادل (16) مفردة ، أما نسبة الاتصال المباشر فقد تركزت في نسبة 20% ما يعادل (04) مفردات .

الجدول رقم 07 : توزيع المبحوثين حسب إذا كانت قد ألهتك عن مسؤولياتك التربوية والأسرية .

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
نعم	06	% 30
لا	08	%40
أحيانا	06	%30
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية العينة لا تؤثر فيهم ولا تلهيهم عن مسؤوليتهم التربوية والأسرية بنسبة 40% ما يعادل (08) مفردة ، في حين أجاب 30%ما يعادل (06) مفردات من العينة أنها أثرت فيهم، وبعض أفراد العينة أحيانا أثرت فيهم وأحيانا لا قدرت ب 30 %ما يعادل (06) مفردات .

الجدول رقم 08 : توزيع المبحوثين حسب الأوقات التي تأخذها التكنولوجيا من الوقت .

إجابة	تكرارات	نسبة مئوية
ساعتان	02	%10
4 ساعات	06	%30
8 سا فما فوق	04	%20
ليس هناك وقت محدد	08	%40
المجموع	20	%100

تشير معطيات الدراسة الموضحة أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يقضون أوقات طويلة وليس لهم وقت محدد بنسبة 40 %ما يعادل (08) مفردات ، وهذا ما يجعلهم معرضين للإدمان أن دراسات الحديثة التي أجريت في هذا المجال أثبتت أن الأفراد يستخدمون الانترنت وخاصة الفايسبوك بكثرة ، وتأتي في المرحلة الثانية من حيث استخدام أفراد العينة لها مدة 4 ساعات يوميا بنسبة 30 %ما يعادل (06) مفردات ، وفي المرتبة الثالثة من حيث استخدام أفراد العينة لها أنه ليس لهم وقت محدد لذلك بنسبة 40% ما يعادل (08) مفردات ، أما في المرحلة الأخيرة جاءت نسبة من حيث استخدام ب 10% ما يعادل (02) مفردة .

مناقشة الفرضيات:

مقارنتها مع النتائج المتوصل إليها وقد يحدث العكس أو قد يتحقق جزء منها ،ولا يتحقق الجزء الآخر فتكون نسبية ومقبولة إلى حد ما وعلى ضوء هذا سوف نعرض النتائج التي توصلنا إليها في البحث هذا مقاربة مع فرضيات الدراسة :

- الفرضية الأولى:

"أترث التكنولوجيا الحديثة بشكل مباشر على الاتصال الأسري "،إذا أخدنا الفرضية الأولى فإننا نلاحظ من الجداول الإحصائية أنه بالفعل يوجد تأثير في الاتصال الأسري من طرف التكنولوجيا الحديثة ،ونظرا لأغلبية أفراد العينة المدروسة المتأثرة بنسبة 90%،وهذا دليل على الاستخدام الكبير لهذه التكنولوجيا بشتى أنواعهاومن خلال هذه النتيجة تبين لنا أن نسبة 80% كانت سلبية .

ومن هنا وخلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن الفرضية تحققت.

الفرضية الثانية:

"لقد لعبت التكنولوجيا دور فعال داخل الأسرة وذلك لعدم الاستغناء عنها وممارستنا لها اليومية"

من خلال نتائج تحليل بيانات أن للتكنولوجيا دور فعال داخل الأسرة وذلك أن كل أفراد العينة يمتلكون شبكة الانترنت بنسبة 100%ومن خلال الجداول

7و8و9و10و19و20،نلاحظ أن تعدد حاجات المبحوثين من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة (التثقيف ، التعليم ،الترفيه ،العصرنة)،وكانت أعلى نسبة التعليم 40% والتثقيف وتليها نسبة الترفيه 15 %،وأخيرا نسبة العصرنة 10،%وهذا دليل على الحاجة للمبحوثين لهذه الأخيرة .ونجد أيضا من خلال الدراسة التي قمنا بها وأن كل أفراد العينة ليس لهم وقت محدد عند إطلاعهم على وسيلة من وسائل التكنولوجية وقدرت هذه النسبة ب%40و30% يستغرقون 4 ساعات عند تصفحهم لها.

ومن يمكن القول أن التكنولوجيا أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية لدى المبحوثين .

وبالتالي من خلال النتائج المتوصل إليها نستطيع أن نبرهن فرضية الثانية على استعمال وممارسة التكنولوجيا داخل الأسر وعدم الاستغناء عنها .

- الفرضية الثالثة:

"ساهمت هذه التكنولوجيا بتغيير نمط الاتصال وذلك من اتصال تقليدي إلى اتصال حديث وعصري ".

- نلاحظ من خلال الجداول الإحصائية أنه بالفعل غيرت طبيعة الاتصال وذلك من اتصال تقليدي حديث ونبرهن كلامنا هذا أن كل أفراد العينة طبيعة اتصالهم كانت بشكل ،وقد تبين لنا أن المقارنة بين الماضي والحاضر، وبشكل مباشر 40%مباشر بنسبة60%.

قد تغير نمط الاتصال بشكل كبير فقد قل الحديث والحوار داخل وحسب تحليلنا للجداول أن الأسلوب الاتصال الذي يدور في الأسر هو "أسلوب حواري "بنسبة 85%،ورغم هذا نجد أن نسبة 15%تستعمل الأسلوب النقاشي .

-ومن هنا تبين لنا أن الاجتماعات الأسرية فقدت قيمتها وأصبحت معظم انشغالاتهم حول وسائل التكنولوجيا الحديثة أكثر من اجتماعاتهم الأسرية .

-ومن هنا ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن أن القول أن الفرضية تحققت. وتؤشر النتائج أن وسائل الاتصال الحديثة لها تأثير واضح على العلاقات الأسرية مع مرور الوقت يتم اكتساب معلومات تبعدنه كل البعد عن عاداتنا وتقليدنا وأفكارنا بما يؤثر على الروابط الأسرية ويحدث الصراع بين الأسرة وبين الفكر الذي يتبعه الأطفال والشباب تباعد الأفكار وتصارع الأجيال ولا نستطيع نخفف من أثارها السلبية الكثيرة فعلى الآباء مساعدة أبنائهم في التعرف على أهمية التكنولوجيا الحديثة.

النتائج العامة للدراسة:

بما أن دراستنا تهدف إلى إبراز تأثير التكنولوجيا على الاتصال الأسري ،وذلك من خلال معطيات الجداول المتعلقة بالاستمارة توصلنا إلى أن التكنولوجيا الحديثة تتأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس وفي جميع أنحاء العالم تطرح الكثير من القضايا خاصة داخل الأسرة خاصة أنها تتيح للمستخدم فضاء آخر للتفاعل ضمن ما تقدمه وتغرسه في الأبناء والآباء ،وما تسميه من الآثار سلبية كالعزلة الاجتماعية على سبيل المثال والمساهمة في تفكك الأسرة وتزعزع عملية الاتصال والتواصل الأسري ،ولقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية مايلي:

– بالنسبة للمستوى التعليمي للعينة المأخوذة فقد تبين أن أغلب العينة من المستوى الجامعي وتشير النتائج أن نصف أفراد العينة يعملون بنسبة 38،46%.

– كما كشفت الدراسة أن كل أفراد العينة يمتلكون شبكة الانترنت بنسبة100 % وهذا دال على أهميتها في حياتهم اليومية وأن أغلبيتهم يستخدمونها للتثقيف بنسبة 35%.

–أن كل أفراد العينة يمتلكون فايسبوك بنسبة 100% ،ونسبة 40 % يرون أن الفايبر أقرب أفراد العينة يرون أن الفايبر أقرب وسيلة للاتصال مع الأصدقاء .

–ومن خلال إقبال وامتلاك أبناء أفراد العينة للمواقع الالكترونية نجد أن نصف العينة 50% لاتراقب مواقع أبنائهم الالكترونية.

و35%من أفراد العينة تصرح أن هناك رقابة أبوية و65% سببت لهم عزلة اجتماعية.

-ويقر 85% من عينة البحث تستخدم أسلوب الحوار في حل مناقشة المشاكل الأسرية و% 15 تعتمد على الأسلوب النقاش.

- تتصدر المواضيع الاجتماعية التي يتم مناقشتها أفراد العينة بنسبة70%

- كما كشفت الدراسة أن أغلبية العينة 90% أترث التكنولوجيا الحديثة فيهم وبنسبة 80% أثرت فيهم سلبيا.

- ومعظم أفراد العينة يقضون 4ساعات يوميا تجله التكنولوجيا ووسائلها المختلفة.

خاتمة:

قد تكون خير خاتمة لأي بحث علمي بحث علمي أن تكون جديد ولا سيما في مجال أبحاث الجمهور في المجتمع الجزائري، حيث أنه مازال مجالا خصبا تزداد خصوصية تبعا لوتيرة التطور الاجتماعي العام والتأثيرات التي تحدثها تكنولوجيا الاتصال الحديثة .

ويكتسي الموضوع الذي قمنا بطرحه والبحث فيه طوال هذه المدة التي استغرقتها الدراسة أهمية قصوى ،حيث حاولنا أن نجيب على مسألة أساسية تتمثل في معرفة مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة على الاتصال الأسري ،حيث لعبت دورا كبيرا في الحياة اليومية للأفراد وفرضت نفسها عليهم ،حيث يصبحون يستعملونها في أتفه الأشياء في حياتهم ، ومن خلال النتائج التوصل إليها لاحظنا أن التكنولوجيا أثرت بشكل مباشر على الاتصال الأسري وهذا راجع إلى الاستخدام الدائم والتواصل في المجتمعات ،حيث غدت تغزو جميع الميادين الحياة واختراقها للأسرة والذي أدى إلى تراجع الاتصال داخل الأسر وظهور نوع من الاضطرابات والسلوكيات ويتجسد التأثير المباشر في انعزال الأفراد عن بعضهم البعض بما يسمى بالعزلة الاجتماعية وخاصة الأبناء الذين انغمسوا في العلم التكنولوجي الافتراضي مثل الفابسبوك .

ومن هذا خرجنا بنتائج يمكن أن تقلص من النتائج السلبية لهذه الأخيرة على الأبناء عدم

ترك أبناءهم ينغمسون في العالم التكنولوجي الحديثة ،ويجب أن تكون هناك مراقبة أبوية للأبناء ،يجب على الدولة العمل على توعية شاملة بمخاطر التكنولوجيا الحديثة على الشباب

والمجتمع ،ومع مرور الوقت يتم اكتساب معلومات بعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا وأفكارنا بما يؤثر على الروابط الأسرية ويحدث فراعا في الأسرة وبين الفكر الذي يتبعه الأطفال والشباب وحتى الأزواج وتتسع الفجوة بينهم ،وتتباعد الأفكار وتتصارع الأجيال ووسائل الاتصال الحديثة لهل تأثير واضح على العلاقات الأسرية .

لا نستطيع أن ننكر فضل التكنولوجيا لأنها سهلت الحياة اليومية وأصبح يمكن للشخص أن ينجز الكثير من الأعمال في أوقات قليلة وسرعة فائقة وفي الوقت نفسه لا نغفل عن أثارها السلبية الكثيرة فلآباء دخل في مساعدة أبنائهم في التعريف بأهمية التكنولوجيا الحديثة كيفية استخدمها بشكل ايجابي.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

01- أحمد سيد خليل ،التربية وقضايا المجتمع ،ط1،دار العالمية للنشر والتوزيع ،مصر ،2006.

02- أحمد فنيش ،أصول التربية،دط،دار الكتاب الجديد ،لبنان ،1999.

03-أسماء حسين حافظ،تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي ،ط1،دار العربية للنشر والتوزيع ،2005.

04- أميرة منصور يوسف علي ،قضايا سكان الأسر والطفولة، ط1،مكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1999.

05 - إحسان محمد الأطلس ،العائلة وزواج القرابة ،زواج المجتمع العربي ،ط2،دار الطابع للطباعة والنشر ،بيروت،1985.

06 - إحسان محمد حسن ،الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ،دط،بيروت ،1985.

07 - إنشراح الشال ،علم الاجتماع الإعلامي ،دط،دار الفكر العربي،الإسكندرية ،2001.

08 - إسماعيل علي سعد،الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي،ط1،دار الجامعية ،الإسكندرية ،2002.

09- السيد عبد العاطي ،الأسرة والمجتمع ،دط،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2006-2007.

10- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،العلمكز انية والعولمة من منظور علم الاجتماع،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب ،1999.

11- حسن عماد المكاوي ،ليلى حسين السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،ط1، دار المصرية اللبنانية ،مصر ،1998.

12- خيري الحميلي ،الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث،دط،دار الإسكندرية ،مصر ،1979.

13-راسم محمد جمال ،الاتصال والإعلام في الوطن العربي،ط2،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2011.

14- سناء الخولي ،الأسرة والحياة العائلية ،دط، دار الجامعة ،مصر ،1987.

15- سهير أحمد السيد ،علم اجتماع التربية، دط،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1993.

16- سهير كامل أحمد ،أساليب تربية الطفل ،دط،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ،1999.

17- سهيل أحمد ،أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ،ط1،مصر ،1999.

18- صالح خليل أبو إصبع ،الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ،دط،مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،2004.

19- صلاح الدين شروخ ،منهجية البحث العلمي للجامعيين ،دط،دار العلوم للنشر والتوزيع ،عنابة ،2003.

20- عادل عبد الغفار خليل،الإعلام والرأي العام ،ط1،مركز الدراسات للوحدة العربية ،2003.

21- عامر إبراهيم قندلجي وآخرون ،مصادر المعلومات في عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت،ط1،دار الفكر ،مصر ،2001.

22- طارق السيد ،الانحراف الاجتماعي الأساليب والمعالجة ،ط1،مؤسسة الشباب ،الإسكندرية،2008.

23- عبد الباسط،عبد الوهاب ،استخدام التكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيون ،دط،المكتب الجامعي ،مصر 2005.

24- عبد الأمير فيصل ،الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي ،ط1،دار الشروق ،عمان ،2005.

25- عبد الفتاح محمد دويوار ،سيكولوجية الاتصال الإعلام أوصوله ومبادئه ،ط1،جامعة الإسكندرية دار الجامعية ،2000.

26- عبد القادر قصير ،الأسرة في المجتمع المدينة العربية ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،1999.

27- عبد الرحمن العيساوي ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دط،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية،1989

08- عبد الله سليمان ،المنهج وكتابه تقرير البحث في العلوم السولوكية ،دط،أنجلو المصرية،1973.

29- عبد المنعم شوقي ،تنمية المجتمع وتنظيمه ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت،1972.

30- عبد الرزاق محمد الديلمي ،الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،2001.

31- عبد العزيز بن عبد الله السبيل ،التربية في الوطن العربي على مشارق القرن الواحد والعشرون ،ط1،الكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2002.

32- عزي عبد الرحمن ،دراسات في نظرية الاتصال ،ط1،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت،2003.

33- عزي عبد الرحمن وآخرون ،العرب والإعلام الفضائي ،ط1،مركز الدراسات الوحدة العربي 34،بيروت ،2004.

34– عمار بوحوش محمد علي ديثبيات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،دط،ديوان المطبوعات الجامعية ،1995.

35- علي مذكور ،التربية والثقافة التكنولوجيا ،دط،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001.

36- مايكل هيل ،أثر المعلومات في المجتمع ،ط1،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية،2001.

37- محمد المعود إبراهيم، في دراسات في الأعلام الخليجي ،دط،الجزء الثاني ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة،1999.

38- محمد البخاري المجتمع المعلوماتي وتحديات العولمة في الدول أقل حظا ، دط،جامعة دشقند الحكومية للدراسات الشرقية ،2002.

39- محمد عواق ،لقاء الحوار الأسري ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،2004.

40-محمد زياد الحمدان ،تطور شخصية الطفل أنواعه ومراحله وبعض مؤثراته ،ط1،دار التربية الحديث ،مصر ،1986.

41- محمد عبد الرحمن عدس ،الأباء والأبناء ،ط1،دار وائل للنشر،الأردن ،2003.

42- محمود منصور هيبة ،قراءات مختارة في علوم الاتصال للجماهير ،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب ،2005.

43- مصطفى الحسن ،التربية والتحولات في عصر العولمة ،ط1،مداخل للنقد والاستشراف ،المركز الثقافي العربي ،2005.

44- مرفت الطاربشي ،عبد العزيز السيد ،نظريات الاتصال،دط ،دار النهضة العربية ،القاهرة ، 2006.

45- مفيدة محمد إبراهيم ،أزمة التربية في الوطن العربي ،ط1،دار المجدلاوي للنشر،مصر ،1999.

46- نصر الدين العياضي ،وسائل الإعلام والمجتمع ،ضلال وأضواء ،دط،دار الكتاب الجامعي ،العين الشارقة ،2004.

47- كلثوم بلميلود ،الاستقرار الزوجي، دط،دراسة في علم النفس ،ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر.

48- هادي نعمان الهيثي ،الإعلام والطفل ،ط1،دار للنشر والتوزيع ،2008.

المعاجم :

49- محمد خمار الفار ،معجم الإعلام ،دط،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،1010.

الدراسات الأكاديمية:

50- جيدة القاضي ،الاتصال في الأسرة ،دراسة سوسيولوجية للأسر الجزائر العاصمة وضواحيها مساهمة في علم الاجتماع الأسري ،مذكرة غير منشورة ،مقدمة لنيل شهادة الماجستر،تحث إشراف الدكتور عبد الغني مغوبي ،جامعة الجزائر ،1999.

51- سهير إبراهيم أحمد إبراهيم ،العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة،مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم النفس التعليمي ،تحث إشراف الدكتورين :أمينة محمد كاظم –عبد المنعم إبراهيم ،جامعة عين الشمس قسنطينة ،2001

52- محمد العقاب مجتمع الإعلام والمعلومات ،دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين ،أطروحة لنيل درجة الدكتورة في علم الإعلام والاتصال ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية الآداب جامعة وهران ،2000-2001.

المجلات:

53- صادق الحمامي،الإعلام الجديد ،مقاربة تواصلية ،مقال نشره في مجلة الإذاعة العربية العدد 4،2006.

54- محمد أديب رياض غنيمي ،الوسائط المتعددة والشبكات ،مجلة المعلومات الحاضر والمستقبل ،المكتبة الأكاديمية القاهرة ،1997.

55- محمد عبد الهادي ،إدمان الأنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية بني سويف ،العدد4.

56- مصطفى العوفي ،خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ،العدد 19،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة قسنطينة ،دار الهدى عن عملية الطباعة والنشر جوان 2003.

المراجع باللغة الفرنسية

57-AL-Hamoui Mohamme،les droit des parents en islam 2eme édition ، dar alketob al ilmiyah beyrouth ،2004 .

58-EL KORSO KAMEL ,Commination oral et écrite ،édition dar el charb oran 2005,p 14.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

01- أحمد سيد خليل ،التربية وقضايا المجتمع ،ط1،دار العالمية للنشر والتوزيع ،مصر ،2006.

02- أحمد فنيش ،أصول التربية،دط،دار الكتاب الجديد ،لبنان ،1999.

03-أسماء حسين حافظ،تكنولوجيا الاتصال الإعلامي التفاعلي في عصر الفضاء الالكتروني المعلوماتي ،ط1،دار العربية للنشر والتوزيع ،2005.

04- أميرة منصور يوسف علي ،قضايا سكان الأسر والطفولة، ط1،مكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1999.

05 - إحسان محمد الأطلس ،العائلة وزواج القرابة ،زواج المجتمع العربي ،ط2،دار الطابع للطباعة والنشر ،بيروت،1985.

06 - إحسان محمد حسن ،الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي ،دط،بيروت ،1985.

07 - إنشراح الشال ،علم الاجتماع الإعلامي ،دط،دار الفكر العربي،الإسكندرية ،2001.

08 - إسماعيل علي سعد،الاتصال الإنساني في الفكر الاجتماعي،ط1،دار الجامعية ،الإسكندرية ،2002.

09- السيد عبد العاطي ،الأسرة والمجتمع ،دط،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،2006-2007.

10- حسين عبد الحميد أحمد رشوان ،العلمكز انية والعولمة من منظور علم الاجتماع،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب ،1999.

11- حسن عماد المكاوي ،ليلى حسين السيد ،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،ط1، دار المصرية اللبنانية ،مصر ،1998.

12- خيري الحميلي ،الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث،دط،دار الإسكندرية ،مصر ،1979.

13-راسم محمد جمال ،الاتصال والإعلام في الوطن العربي،ط2،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2011.

14- سناء الخولي ،الأسرة والحياة العائلية ،دط، دار الجامعة ،مصر ،1987.

15- سهير أحمد السيد ،علم اجتماع التربية، دط،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1993.

16- سهير كامل أحمد ،أساليب تربية الطفل ،دط،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ،1999.

17- سهيل أحمد ،أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ،ط1،مصر ،1999.

18- صالح خليل أبو إصبع ،الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ،دط،مجدلاوي للنشر والتوزيع ،عمان ،2004.

19- صلاح الدين شروخ ،منهجية البحث العلمي للجامعيين ،دط،دار العلوم للنشر والتوزيع ،عنابة ،2003.

20- عادل عبد الغفار خليل،الإعلام والرأي العام ،ط1،مركز الدراسات للوحدة العربية ،2003.

21- عامر إبراهيم قندلجي وآخرون ،مصادر المعلومات في عصر المخطوطات إلى عصر الانترنت،ط1،دار الفكر ،مصر ،2001.

22- طارق السيد ،الانحراف الاجتماعي الأساليب والمعالجة ،ط1،مؤسسة الشباب ،الإسكندرية،2008.

23- عبد الباسط،عبد الوهاب ،استخدام التكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيون ،دط،المكتب الجامعي ،مصر 2005.

24- عبد الأمير فيصل ،الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي ،ط1،دار الشروق ،عمان ،2005.

25- عبد الفتاح محمد دويوار ،سيكولوجية الاتصال الإعلام أوصوله ومبادئه ،ط1،جامعة الإسكندرية دار الجامعية ،2000.

26- عبد القادر قصير ،الأسرة في المجتمع المدينة العربية ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،1999.

27- عبد الرحمن العيساوي ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دط،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية،1989

08- عبد الله سليمان ،المنهج وكتابه تقرير البحث في العلوم السولوكية ،دط،أنجلو المصرية،1973.

29- عبد المنعم شوقي ،تنمية المجتمع وتنظيمه ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت،1972.

30- عبد الرزاق محمد الديلمي ،الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية ،ط1،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان ،2001.

31- عبد العزيز بن عبد الله السبيل ،التربية في الوطن العربي على مشارق القرن الواحد والعشرون ،ط1،الكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،2002.

32- عزي عبد الرحمن ،دراسات في نظرية الاتصال ،ط1،مركز الدراسات الوحدة العربية ،بيروت،2003.

33- عزي عبد الرحمن وآخرون ،العرب والإعلام الفضائي ،ط1،مركز الدراسات الوحدة العربي 34،بيروت ،2004.

34– عمار بوحوش محمد علي ديثبيات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،دط،ديوان المطبوعات الجامعية ،1995.

35- علي مذكور ،التربية والثقافة التكنولوجيا ،دط،دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001.

36- مايكل هيل ،أثر المعلومات في المجتمع ،ط1،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتجية،2001.

37- محمد المعود إبراهيم، في دراسات في الأعلام الخليجي ،دط،الجزء الثاني ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة،1999.

38- محمد البخاري المجتمع المعلوماتي وتحديات العولمة في الدول أقل حظا ، دط،جامعة دشقند الحكومية للدراسات الشرقية ،2002.

39- محمد عواق ،لقاء الحوار الأسري ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت ،2004.

40-محمد زياد الحمدان ،تطور شخصية الطفل أنواعه ومراحله وبعض مؤثراته ،ط1،دار التربية الحديث ،مصر ،1986.

41- محمد عبد الرحمن عدس ،الأباء والأبناء ،ط1،دار وائل للنشر،الأردن ،2003.

42- محمود منصور هيبة ،قراءات مختارة في علوم الاتصال للجماهير ،ط1،مركز الإسكندرية للكتاب ،2005.

43- مصطفى الحسن ،التربية والتحولات في عصر العولمة ،ط1،مداخل للنقد والاستشراف ،المركز الثقافي العربي ،2005.

44- مرفت الطاربشي ،عبد العزيز السيد ،نظريات الاتصال،دط ،دار النهضة العربية ،القاهرة ، 2006.

45- مفيدة محمد إبراهيم ،أزمة التربية في الوطن العربي ،ط1،دار المجدلاوي للنشر،مصر ،1999.

46- نصر الدين العياضي ،وسائل الإعلام والمجتمع ،ضلال وأضواء ،دط،دار الكتاب الجامعي ،العين الشارقة ،2004.

47- كلثوم بلميلود ،الاستقرار الزوجي، دط،دراسة في علم النفس ،ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر.

48- هادي نعمان الهيثي ،الإعلام والطفل ،ط1،دار للنشر والتوزيع ،2008.

المعاجم :

49- محمد خمار الفار ،معجم الإعلام ،دط،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن،1010.

الدراسات الأكاديمية:

50- جيدة القاضي ،الاتصال في الأسرة ،دراسة سوسيولوجية للأسر الجزائر العاصمة وضواحيها مساهمة في علم الاجتماع الأسري ،مذكرة غير منشورة ،مقدمة لنيل شهادة الماجستر،تحث إشراف الدكتور عبد الغني مغوبي ،جامعة الجزائر ،1999.

51- سهير إبراهيم أحمد إبراهيم ،العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة،مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم النفس التعليمي ،تحث إشراف الدكتورين :أمينة محمد كاظم –عبد المنعم إبراهيم ،جامعة عين الشمس قسنطينة ،2001

52- محمد العقاب مجتمع الإعلام والمعلومات ،دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين ،أطروحة لنيل درجة الدكتورة في علم الإعلام والاتصال ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،كلية الآداب جامعة وهران ،2000-2001.

المجلات:

53- صادق الحمامي،الإعلام الجديد ،مقاربة تواصلية ،مقال نشره في مجلة الإذاعة العربية العدد 4،2006.

54- محمد أديب رياض غنيمي ،الوسائط المتعددة والشبكات ،مجلة المعلومات الحاضر والمستقبل ،المكتبة الأكاديمية القاهرة ،1997.

55- محمد عبد الهادي ،إدمان الأنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية بني سويف ،العدد4.

56- مصطفى العوفي ،خروج المرأة إلى ميدان العمل وأثره على التماسك الأسري ،العدد 19،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة قسنطينة ،دار الهدى عن عملية الطباعة والنشر جوان 2003.

المراجع باللغة الفرنسية

57-AL-Hamoui Mohamme،les droit des parents en islam 2eme édition ، dar alketob al ilmiyah beyrouth ،2004 .

58-EL KORSO KAMEL ,Commination oral et écrite ،édition dar el charb oran 2005,p 14.

الجمهـــورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص وسائل الإعلام والمجتمع

– يسرنا أن نضع بين أيديك هذه الاستمارة المتعلقة بتكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال الأسري ونحيطكم علما أن هذا البحث خاص لنيل شهادة الماستر في وسائل الإعلام والمجتمع .

يرجى الإجابة على الأسئلة بكل صدق واهتمام مع التأكيد بأن هذه المعلومات لا تستعمل إلا لفرض البحث العلمي .

تحث إشراف الأستاذ:

بن شعيبي محمد

من إعداد :

– سعدي حنان

– فارس مامة السنة الجامعية: 2015–2016

المحور الأول:

1/الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 / السن :

من 18 إلى 22 سنة ☐ من 23 إلى 27 سنة ☐ من 28 إلى 32 سنة ☐

3/ المستوى ا لتعليمي:

الزوج:

لاشيء ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الزوجة:

لاشيء ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4 /مدة الزواج:.....

5/ عدد الأبناء :.....

6/ الزوج يعمل: موظف ☐ مسؤول ☐ عمل حر ☐ عمل اخر ☐

7/ الزوجة تعمل:موظفة ☐ مسؤولة ☐ عمل حر ☐ عمل اخر ☐ ربة بيت ☐

8/ نوع المسكن :حوش ☐ عمارة ☐ فيلا ☐ بناء قصديري ☐

9/ عدد الأبناء المتمدرسين :.....

10/ عدد الأبناء غير المتمدرسين:.....

المحور الثاني:

1/هل يمتلك أبناؤك :

هاتف نقال ☐ إعلام الي ☐ لوحة الكترونية ☐ وسائط أخرى ☐

2/إذا كان جوابك لا :

لعدم المقدرة على الشراء ☐ تجنب هذه الوسائط لتفادي الآثار ☐ عدم المبالاة لها ☐

3/ هل تمتلك أسرتك شبكة الانترنت ؟

نعم ☐ لا ☐

4/ما الحاجة من هذه الشبكة :

التعلم ☐ التثقيف ☐ الترفيه ☐ العصرنة ☐

5/هل يوجد لديك فايسبوك : نعم ☐ لا ☐

6/ في رأيك ماهي الوسيلة التي تمكنك من تقريب المسافة بأكبر سرعة ممكنة من أصدقائك :

السكايب ☐ الفايبر ☐ الوات ساب ☐

7/هل هناك مراقبة أبوية للمواقع الالكترونية تجاه أبنائكم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8/هل تسبب المواقع الالكترونية عزلة أسرية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث :

1/عند اجتماعاتكم الأسرية كيف يمكن وصف أسلوب الاتصال الذي يدور في أسرتك ؟

أسلوب حواري ☐ أسلوب نقاشي ☐ أسلوب تسلطي ☐

2/ في حالة وجود نوع من الحوار والاتصال المتبادل بين أفراد أسرتك ،ماهي المواضيع التي تناقشونها ؟

مواضيع اجتماعية ☐ مواضيع ثقافية ☐ مواضيع سياسية ☐

3/ هل أثرت التكنولوجيا الحديثة بشتى أنواعها في عملية الاتصال والتواصل داخل أسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐

4/إذا كانت إجابتك بنعم كيف أثرت في ذالك ؟

ايجابيا ☐ سلبيا ☐

5/هل تساهم التكنولوجيا في إرضاء حاجات ورغبات الأبناء التي يعجز الجو الأسري عن تلبيتها ؟

نعم ☐ لا ☐

6/إذا كانت إجابتك بنعم ماهو الاتصال الحالي ؟

مباشر ☐ غير مباشر ☐

7/هل أثرت فيك وألهتك عن مسؤولياتك التربوية والأسرية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8/ ماهي الأوقات التي تأخذها من وقتك هذه التكنولوجيا ؟

ساعتان ☐ 4ساعات ☐ 8ساعات فما فوق ☐ ليس هناك وقت محدد ☐

9/في رأيك ماهي أهم الوسائل والطرق التي تراها مناسبة للحد من الآثار التي تعيق الاتصال الأسري وتجعل الأسرة تتزعزع في كيانها نتيجة هذه التكنولوجيا

.....

.....

.....